

تيسير

علم التجويد

للمبتدئين

الكتاب مدعم

بتدريبات عملية وأسئلة للمناقشة

تعين القارئ على تجويد القرآن الكريم

تأليف

أبي عبد الرحمن
مصطفى حسين



مكتبة دار الفؤاد والعلوم
مصر

مكتبة عباد الرحمن
مصر

تيسير علم التجويد
للمبتدئين

محفوظ
جميع الحقوق

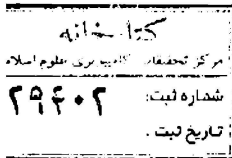
الطبعة الأولى
١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م

رقم الايداع
٢٥٨٢ / ٢٠٠٦

الناشر

مكتبة العلوم والحكم
مصر

مكتبة حبار الرحمن
مصر



تيسير

علم التجويد

للمبتدئين

الكتاب مدعم بتدريبات عملية وأسئلة للمناقشة
تعين القارئ على تجويد القرآن الكريم

تأليف

أبي عبد الرحمن
مصطفى حسين

مكتبة العلوم والحكم
بغداد

مكتبة عباد الرحمن
بغداد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة المؤلف

- إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا نجي له وليا مرشداً.
- وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ولا شبيه له، ولا نظير له، شهادة عبد مقر بربوبيته معتق بوحديته، وأشهد أن محمداً عبداً لله ورسوله وصفته من خلقه وحببه، نشهد أنه بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة وكشف الله به الغمة وجاهد في الله حق جهادة حتى أتاه اليقين، هو خير من صلى، وصام، وقام، وتلا القرآن هو القائل: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه» رواه البخاري.
- صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه ومن استن بسنته واهتدى بهديه وسار على نهجه إلى يوم الدين.
- ثم أما بعد:
- إن القرآن الكريم كلام الله - تعالى - المنزل على محمد ﷺ بواسطة الروح الأمين جبريل عليه السلام وهو متعبد بتلاوته غير مخلوق، وقد تكفل الله بحفظه من التبديل والتحريف دون سائر الكتب الأخرى فقال - تعالى -: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: ٩].
- لذلك فهو منقول إلينا بالتواتر من الأئمة الثقات عن النبي ﷺ عن جبريل عن رب العزة - سبحانه وتعالى - وهو جبل الله المتين، ونوره المبين، من قال به صدق، ومن حكم به عدل، ومن عمل به أجر،

- ومن دعا إليه هُدي إلى صراط مستقيم.
- وقد فضل الله - تعالى - حملة القرآن فقال ﷺ: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ يُذِنُ اللَّهُ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ﴾ [فاطر: ٣٢].
 - وقد حرصت الأمة على الإقبال على كتاب الله، فحفظته ووعته في صدورهم، وسجلته في السطور، وحفظت قراءاته ورواياته التي نزل بها جبريل الأمين على سيد الخلق أجمعين، وتواترت عن النبي ﷺ.
 - لذلك كان علم التجويد من أعظم العلوم الشرعية وأشرفها لتعلقه بكتاب الله ﷻ وقد كان من دأب الصحابة - رضوان الله عليهم - وسلفنا الصالح الحرص على تعلم القرآن بجميع قراءاته ورواياته المتواترة، فحفظوه وتعلموه وعلموه لمن بعدهم، وقد سارت الأمة إلى يومنا هذا وستسير إن شاء الله - تعالى - على هذا النهج إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.
 - فالقراءة سنة متبعة يأخذها الآخر عن الأول.
 - وهدفي من وراء الكتاب هو تيسير هذا العلم العظيم المتعلق بكتاب الله - تعالى - قدر المستطاع لذلك سميته (تيسير علم التجويد للمبتدئين).
 - عملنا في الكتاب:
- ١ - تيسير العبارات والمصطلحات بأسلوب مبسط غير مخل بالمادة العلمية وفي نفس الوقت خالٍ من التعقيد.
 - ٢ - الاستدلال بالأحاديث الصحيحة بعيداً عن الأحاديث الضعيفة والموضوعة.

- ٣ - عدم التعرض لخلافات العلماء واقتصرنا على الوجه الراجح في المسألة.
- ٤ - أكثرنا من الأمثلة حتى يتم التيسير على الطالب.
- ٥ - وضعنا أسئلة بعضها مجاب عنه وبعضها غير مجاب عنه مع تمارين عملية وتمرين للاجتهاد الشخصي تيسيراً لطلاب هذا العلم.
- ٦ - لم نتعرض لأبواب لا تناسب الطالب المبتدئ لهذا العلم مثل باب المقطوع والموصول، والتاءات، والفرق بين الضاد والطاء، لأن هذه الأبواب تتطلب من الطالب أن يكون وصل لمستوى معين في حفظ القرآن وعلم التجويد.
- ندعوا الله أن يتقبل منا هذا العمل وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم وأن ينفع به المسلمين وأن يرزقنا الإخلاص في القول والعمل وفي السر والعلن، وأن يوفقنا إلى ما يحب ويرضى إنه ولي ذلك والقادر عليه.

﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ﴾

وكتبه

أبو عبد الرحمن مصطفى حسين

مصر - طنطا



مرکز تحقیقات اسلامی

الدرس الأول

مبادئ علم التجويد

● اعلم ان لكل علم مبادئ عشرة ومبادئ علم التجويد العشرة هي:

١ - اسمه:

علم التجويد.

٢ - حده وهو تعريفه:

● لغة: التحسين، يقال جَوَّدَ الشيء أي حسَّنه وهذا شيء جيد أي شيء حسن.

● اصطلاحاً: إخراج كل حرف من مخرجه مع إعطائه حقه ومستحقه بدون تكلف أو تعسف.

وحق الحرف: هو صفاته الذاتية والأساسية التي لا تنفك عنه أبداً.
ومستحق الحرف: هو صفاته العرضية الغير ملازمة له فالحرف يتصف بها تارة ولا يتصف بها تارة أخرى.

٣ - موضوعه:

كلمات القرآن الكريم.

٤ - ثمرته وفائده:

أ - صون وحماية اللسان من اللحن والخطأ في تلاوة القرآن الكريم.

ب - حسن الأداء وجودة القراءة.

٥ - فضله:

هو من أشرف العلوم الشرعية لتعلقه بكلام الله - تعالى .
وسياتي الكلام عليه فيما بعد في فصل خاص بذلك.

٦ - نسبته:

هو أحد العلوم الشرعية المتعلقة بالقرآن الكريم.

٧ - واضعه:

أ - عملياً: وضع قواعده العملية والتطبيقية النبي ﷺ

ب - علمياً: وضع قواعده النظرية الخليل بن أحمد الفراهيدي، وأبو
الأسود الدؤلي وقيل حفص بن عمر الدوري (راوي أبي عمرو البصري) وقيل
أبو مزاحم الخاقاني.

٨ - استمداده:

من الكتاب والسنة والإجماع.

أ - من الكتاب: قال - تعالى :- ﴿وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ قَرِينًا﴾ [المزل: ٤].

ب - من السنة: قراءة الرسول ﷺ التي وصلت إلينا عن طريق الصحابة
ثم التابعين ثم المشايخ بالسند المتصل إلى النبي ﷺ.

ج - من الإجماع: إجماع الأمة على فرضية تعلم هذا العلم فرض كفاية.

٩ - حكمه:

أ - حكم العلم بقواعده النظرية: فرض كفاية بمعنى أنه إذا قامت به طائفة
من الأمة سقط عن باقيها وإن لم يقم به أحد من الأمة أثمت الأمة كلها.

ب - حكم تطبيق قواعده العملية في القراءة: فرض عين لمن يعلم قواعده ويستطيع تطبيقها، أما من لا يعلم هذه القواعد ولا يستطيع تطبيقها فليس عليه إثم؛ لقول النبي ﷺ: «الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران» رواه البخاري.

ولكن قد يَأْثَمُ لاستطاعته التعلم ولا يسلك الطريق ليتعلم كيفية تلاوة القرآن.

١٠ - مسائله وهضاياه:

هي قواعده الكلية التي يتوصل بها إلى التعرف على أحكام جزئياتها.



أهمية التلقي في تعلم القرآن الكريم

● أخي طالب العلم انتبه:

إن علم التجويد علم تطبيقي عملي قبل أن يكون نظرياً، فنحن نتعلم قواعده النظرية بهدف أن يكون التطبيق العملي صحيحاً، فمن تعلم هذه القواعد النظرية وحفظها ولم يستطع أن يطبقها عملياً فهو لم يستفد من هذه القواعد.

لذلك لا بد من تعلم هذا العلم على يد شيخ تتوسم فيه الصلاح والالتزام ويكون مجيداً ومتقناً لأحكام التجويد عملياً ونظرياً فلا الكتاب ولا الشريط يغنيان أبداً عن التعلم على يد شيخ متقن وهذا خطأ يقع فيه كثير من طلبة هذا العلم بأنهم يستغنون بالكتاب أو الشريط عن الجلوس على يد شيخ متقن يعلمهم كيفية تلاوة القرآن الكريم وتجويده فبذلك يقعوا في خطأ جسيم لأن هذا العلم لا بد أن يؤخذ مشافهة على يد المشايخ الثقات في هذا العلم.



الدرس الثاني

مراتب القراءة

لقد أمر الله - تعالى - بترتيل القرآن فقال - تعالى :-

﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾ [المزل: ٤].

والترتيل على ثلاثة مراتب^(١):

١ - التحقيق: هو القراءة بتؤدة واطمئنان مع بيان الحروف وتطبيق الأحكام وتدبر الآيات وهذه المرتبة مفيدة جدًا في التعلم.

٢ - التدوير: هو القراءة بطريقة أسرع قليلًا من مرتبة التحقيق مع مراعاة تطبيق الأحكام وتدبر الآيات، وهي مرتبة متوسطة بين مرتبتي التحقيق والחדر.

٣ - الحدر: هو الإسراع بالقراءة مع مراعاة تطبيق الأحكام.

وقد يسأل سائل:

هل قلة القراءة مع التدبر أفضل أم كثرة القراءة بدون تدبر؟

فنقول: إن الراجح في المسألة أنَّ قلة القراءة مع التدبر أفضل من كثرة القراءة بدون تدبر لأن المقصود من قراءة القرآن هو فهم معانيه والتفقه فيه والعمل به ولا يأتي ذلك إلا بالتدبر.

قال - تعالى :- ﴿كَتَبَ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ [ص: ٢٩].

(١) هذا هو مذهب بن الجزري، «انظر النشر، الجزء (١)، صفحة (٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨)».

تدريبات محلولة

س١ عرف التجويد لغة واصطلاحاً؟

الجواب: التجويد لغة: التحسين، اصطلاحاً: إخراج كل حرف من مخرجه مع إعطائه حقه ومستحقه بدون تكلف ولا تعسف.

س٢ ما المقصود بحق الحرف ومستحقه؟

الجواب: حق الحرف هو: صفاته الأساسية التي لا تنفك عنه، مستحق الحرف: هو صفاته العرضية الغير ملازمة له فيوصف بها تارة ولا يوصف بها تارة.

أسئلة تطبيقية للمناقشة

س٣ اذكر الفوائد من تعلم علم التجويد؟

س٤ من هو:

أ) واضع علم التجويد العملية التطبيقية؟
ب) واضع قواعد علم التجويد العلمية النظرية؟

س٥ ما هو حكم علم التجويد من حيث:

أ) العلم بقواعده النظرية؟
ب) تطبيق قواعده العملية؟

س٦ أكمل ما يأتي:

- أ - قضايا ومسائل علم التجويد هي.....
ب - فضل هذا العلم هو
ج - يستمد هذا العلم من و..... و.....

س٧ ضع علامة (✓) أو (×) مع تصحيح الخطأ:

- أ - يمكن أن يُغني الكتاب والشريط عن التلقي من أفواه المشايخ () .
 ب - موضوع علم التجويد الكلمات القرآنية () .
 ج - ينتسب علم التجويد إلى الخليل بن أحمد الفراهيدي () .
 س٨ وضع الفرق بين التحقيق والتدوير والحدرد على مذهب ابن الجزري . رحمه الله ؟

س٩ أيهما أفضل قلة القراءة مع التدبر أم كثرة القراءة مع عدم التدبر؟

تمرين عملي للإجتهد الشخصي

اقرأ سورة العلق بمراتب القراءة: التحقيق - التدوير - الحدرد؟



الدرس الثالث

فضل تلاوة القرآن وفضل تعلمه وتعليمه

وآدابه في الكتاب والسنة

إن فضل وثواب تلاوة القرآن الكريم مع تعلمه، وتعليمه للناس والتأديب بآدابه هو فضل عظيم وجليل، ولقد ورد بيان ذلك في الكتاب والسنة:

□ أولاً: فضل تلاوة القرآن الكريم:

لقد رتب الله على تلاوة القرآن أجراً عظيماً ودليل ذلك ما يلي:

١ - في الكتاب:

قال - تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تَجَرَّةً لَّنْ تَبْوَءَ ۖ﴾ (٢٩) [فاطر: ٢٩].

ولعل في تقديم ذكر التلاوة على ذكر الصلاة والزكاة إشارة إلى مكانتها ومنزلتها العظيمة.

قال - تعالى: ﴿إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبِّي هَٰذِهِ الْبَلَدَ الَّذِي حَرَّمَهَا وَلَمْ أُكَلِّمْ شَيْئًا وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ۖ﴾ (٩١) وَأَنْ أَتْلُوا الْقُرْآنَ فَمَنْ أَهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ ۖ وَمَنْ ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنذِرِينَ ۖ﴾ (٩٢) [النمل: ٩١ - ٩٢].

قال - تعالى: ﴿وَأَتْلُ مَا أُوْحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ ۖ﴾ [الكهف: ٢٧].

قال - تعالى: ﴿وَرَبِّلِ الْقُرْآنِ تَرْتِيلًا ۖ﴾ [الزمل: ٤].

في الآيات السابقة أمر من الله إلى رسوله وأمه من بعده بتلاوة القرآن، ومعلوم أن الله لا يأمر المسلمين إلا بالخير وبما ينفعهم في دينهم وآخرتهم ودنياهم.

٢ - السنة:

١ - «الماهر بالقرآن مع السفارة الكرام البررة والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران» رواه البخاري.

٢ - «اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه» رواه مسلم.

٣ - «إن لله عز وجل أهلين من الناس، قيل ومن هم يا رسول الله قال: أهل القرآن هم أهل الله وخاصته» صحيح الجامع.

٤ - «من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر أمثالها لا أقول الم حرف ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف». السلسلة الصحيحة.

٥ - «مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة ريحها طيب وطعمها طيب، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو، ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر، ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن مثل الحنظلة لا ريح لها وطعمها مر» متفق عليه.

والأترجة نوع من الفاكهة، والحنظل نبات يخرج في الصحراء. والله إنه لثواب عظيم وأجر كبير لا ينبغي لصاحب عقل سليم أن يفرط فيه.

□ ثانياً: فضل تعلم القرآن الكريم وتعليمه للناس:

لقد أوضح لنا الإسلام أهمية تعلم القرآن الكريم وتعليمه، ورتب على ذلك فضلاً كبيراً وثواباً عظيماً، فقد قال النبي ﷺ: «وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم

الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده»
رواه مسلم
فقد جمع هذا الحديث أربعة أنواع من الثواب لمن يتلون القرآن ويتعلمونه
وهذه الأنواع هي:

١ - تنزل عليهم السكينة.

٢ - تغشاهم الرحمة.

٣ - تحفهم الملائكة.

٤ - يذكرهم الله فيمن عنده.

ومن أجمع الأحاديث في بيان فضل تعلم القرآن وتعليمه حديث
النبي ﷺ: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه» رواه البخاري.

لقد جعل الرسول ﷺ في هذا الحديث من يتعلم القرآن ويعلمه لغيره خير
الناس لأنه يعلمهم خير الكلام وهو كلام الله - تعالى - لذلك استحق أن يكون
خير الناس.

واعلم أن معنى تعلم القرآن معنى عام يشمل تعلم تلاوته، وحفظه، وتجويده،
وتفسيره، وأحكامه، والعمل به.

□ ثالثاً: آداب تلاوة القرآن الكريم

لكي نقرأ كتاب الله - تعالى - لا بد أن نتأدب مع كلام الله لأن في ذلك
أدب مع الله ﷻ، وتوقيف لكلامه. ومن هذه الآداب:

١ - الإخلاص: وهو أن تكون القراءة خالصة لوجه الله لا لسمعة ولا لرياء
ولا لمال.

٢ - استقبال القبلة: يستحب أن يستقبل القبلة بوجهه عند قراءة القرآن
لأنها عبادة من أجل العبادات لله - تعالى -.

٣ - الطهارة: وهو أن يكون القارئ طاهراً على وضوء خاصة إذا كان

سيفراً من المصحف وليس من حفظه، لقول النبي ﷺ: «لا يمسه القرآن إلا طاهر».

٤ - الاستعاذة:

وذلك في بداية القراءة لقوله - تعالى :- ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ ﴿١٥﴾ [النحل: ٩٨].
وسأتي الكلام على الاستعاذة فيما بعد.

٥ - البسملة:

وذلك في بداية كل سورة ما عدا سورة التوبة لأن البسملة لم تكتب في أول سورة التوبة.

وسأتي الكلام على البسملة فيما بعد.

٦ - الخشوع والتدبر والتذكر:

وهو أن يخشع القارئ في تلاوته ويستحضر جلال الله - تعالى - وعظمته في قلبه، ويركز فيما يقرأ ولا يلهو، ويحاول أن يفهم معانيه، ويأخذ العبرة والعظة.

قال - تعالى :-

قال - تعالى :- ﴿كَتَبَ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ [ص: ٢٩].

٧ - إذا مر القارئ بآية فيها وعد سأل الله من فضله

وإذا مر القارئ بآية فيها وعيد استعاذ بالله من عذابه وعقابه وإذا مر بآية تسبيح سبح، لأن ذلك من سنة النبي ﷺ.



تدريبات محلولة

س ١ اذكر دليلاً من القرآن وآخر من السنة على فضل تلاوة القرآن الكريم؟

الجواب: الدليل من القرآن قول الله - تعالى :- ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ﴾ [فاطر: ٢٩].

الدليل من السنة قول النبي ﷺ: «الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة» البخاري.

س ٢ ما معنى تعلم القرآن؟

الجواب: معناه شامل يتضمن تعلم تلاوته وتجويده وحفظه وتفسيره وأحكامه والعمل به.

س ٣ ما المقصود من قول النبي ﷺ: «لا يمسه القرآن إلا طاهر»؟

الجواب: المقصود هو أنه لا يجوز لمس المصحف إلا بوضوء.

أسئلة تطبيقية للمناقشة

س ٤ ما المقصود من قوله تعالى :- ﴿كَتَبَ أَرْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾؟

س ٥ لماذا استحق معلم القرآن أن يكون من خير الناس؟

س ٦ ما هو فضل الاجتماع في بيوت الله لتلاوة القرآن ومدارسته؟

س ٧ اذكر أربعاً من آداب تلاوة القرآن الكريم؟

س ٨ إلى أي شيء يشير تقديم ذكر التلاوة على ذكر الصلاة والزكاة في قوله تعالى :- ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ﴾

[فاطر: ٢٩].



الدرس الرابع

حكم اللحن في تلاوة القرآن الكريم

اعلم أخي الكريم أن تعلمنا لأحكام التجويد ما هو إلا وسيلة والغاية هي قراءة القرآن بطريقة سليمة خالية من الأخطاء، ولقد علمنا أن من فائدة تعلم التجويد هو صون وحماية اللسان من اللحن والخطأ في تلاوة القرآن الكريم.

□ تعريف اللحن:

اللحن لغة هو: الميل عن الصواب إلى الخطأ.
قال - تعالى -: ﴿وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ﴾ [محمد: ٣٠]. أي في ميلهم عن قول الحق.

اصطلاحاً: الخطأ في تلاوة القرآن الكريم وهو على قسمين:

١ - لحن جلي:

وهو خطأ ظاهر وواضح للمتخصصين وغير المتخصصين في علم التجويد.

وهذا القسم يتفرع إلى فرعين:

أ - خطأ يطرأ على الكلمة ويغير معناها.

● مثال،

ضم تاء ﴿أَنعَمْتَ﴾ [الفاتحة: ٧]، فتح هاء لفظ الجلالة في قوله - تعالى -: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَخْلِيلًا﴾ [النساء: ١٦٤].

ب - خطأ يطرأ على الكلمة ولا يغير معناها.

- وذلك كببدال حرف بحرف.

مثال: كببدال التاء طاءً في قوله - تعالى -: ﴿الْمُسْتَقِيمَ﴾ .

- أو إبدال حركة بحركة.

مثال: ضم الباء في قوله - تعالى -: ﴿لَا رَيْبَ﴾ .
وحكم اللحن الجلي:

حرام: إذا كان متعمداً.

وإذا ألحن القارئ في الصلاة في سورة الفاتحة لحناً جلياً يغير المعنى بطلت
صلاته.

٢ - لحن خفي:

وهو خطأ غير واضح يعرفه فقط المتخصصون في هذا العلم ويخفى على
غيرهم.

وذلك كترك المد والغنة والإدغام والإخفاء وغيرها من أحكام التجويد أثناء
القراءة.

وحكم اللحن الخفي:

أنه يكره الإتيان به إذا كان متعمداً.



تدريبات محلولة

س١ ما معنى اللحن لغة واصطلاحاً؟

الجواب: اللحن لغة: هو الميل عن الصواب إلى الخطأ.

اصطلاحاً: الخطأ في تلاوة القرآن الكريم.

س٢ ما المقصود من قوله - تعالى -: ﴿وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ﴾؟

الجواب: أي ميلهم عن قول الحق.

س٣ ما هي أقسام اللحن؟

الجواب: على قسمين:

١ - لحن جلبي.

٢ - لحن خفي.

أسئلة تطبيقية للمناقشة

س٤ عرف اللحن الجلبي؟ ووضح فرعيه؟ مع ضرب مثال لكل فرع؟

س٥ عرف اللحن الخفي؟ مع ضرب مثال له؟

س٦ ما حكم كل من اللحن الجلبي والخفي؟

س٧ ضع علامة (✓) أو (X) مع تصحيح الأخطاء:

١ - اللحن الجلبي في سورة الفاتحة يبطل الصلاة () .

٢ - فتح الهاء في قوله - تعالى -: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾

هو لحنًا خفيًا () .

٣ - تعلم أحكام التجويد غاية في حد ذاتها () .

تمرين عملي للإجتهاد الشخصي

□ وضع اللحن الجلي والحفي في كل من الأحوال الآتية:

- ١ - ضم التاء في قوله: ﴿أَنْعَمْتَ﴾ .
- ٢ - قصر المد في كلمة: ﴿أَلْمَلَيْكَةِ﴾ .
- ٣ - ترك الغنة في النون المشددة في قوله - تعالى -: ﴿النَّاسِ﴾ .
- ٤ - إبدال الذال زائياً في قوله - تعالى -: ﴿الَّذِينَ﴾ .
- ٥ - إبدال الثاء سيناً في قوله - تعالى -: ﴿ثَمُودَ﴾ .



الدرس الخامس

حكم الاستعاذة والبسملة

تعلمنا أن من آداب تلاوة القرآن الاستعاذة في بداية القراءة، والبسملة في بداية كل سورة ما عدا سورة التوبة، وفي هذا الدرس نوضح ذلك:

أولاً: الاستعاذة

● معناها:

الالتجاء والاعتصام والتحصن بالله - سبحانه وتعالى - من الشيطان الرجيم.

● دليلها:

قول الله - تعالى -: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ [النحل: ٩٨].

● حكمها:

حدث خلاف بين العلماء هل هي واجبة أم مستحبة؟، والجمهور على أنها مستحبة وحملوا قوله - تعالى -: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ على الاستحباب.

● صيغها:

للاستعاذة صيغ عديدة منها هذه الصيغ الثلاث على الترتيب:

- ١ - أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.
 - ٢ - أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم.
 - ٣ - أعوذ بالله من الشيطان الرجيم من نفخه ^(١) ونفثه ^(٢) وهمزه ^(٣).
- الجهر والإسرار بها:

- اختار أهل الأداء بعض المواطن يستحب فيها الإسرار بالاستعاذة وهي:
- ١ - في الصلاة سواء كانت جهرية أو سرية.
 - ٢ - إذا كان القارئ يقرأ سرًا.
 - ٣ - إذا كان القارئ خاليًا سواء كان يقرأ سرًا أو جهرًا.
- وفيما عدا ذلك يستحب الجهر.

ثانيًا: البسملة^(٤)

- البسملة هي: قول ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّكَّاتِ الْكَبِيرِ﴾.
- وهي مكتوبة في المصحف في أول كل سورة ما عدا سورة التوبة باتفاق وتقرأ في بداية كل سورة سوى التوبة، فلا يجوز تلاوتها في أول سورة التوبة؛ أما في وسط السور ف للقارئ الاختيار إما أن يقرأها أو لا يقرأها.
- وأما في وسط سورة التوبة حدث خلاف بين قراءتها أو عدم قراءتها والأولى عدم قراءتها.

(١) الكبير.

(٢) الشعر.

(٣) الجنون.

(٤) البسملة آية من الفاتحة في رواية حفص التي نقرأ بها لذلك يجب عند قراءة الفاتحة قراءة البسملة في أولها وعدم تركها.

وسبب عدم تلاوتها في بداية سورة التوبة أنها لم تكتب في أول سورة التوبة، ولم تكتب في أول سورة التوبة لنزول السورة بالسيف وما اشتملت عليه من الأمر بالقتل والحصر، والبسملة أمان ورحمة فلا يتناسب مقام البسملة مع سورة التوبة، والله أعلم.

كيفية نطق الاستعاذة مع البسملة مع أول السورة

هناك أربع حالات لنطق الاستعاذة مع البسملة مع أول السورة تتفاضل على الترتيب:

١ - قطع الجميع؛ (الاستعاذة والبسملة وأول السورة).

- مثال: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم (ثم نقف) بسم الله الرحمن الرحيم (ثم نقف) ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾

٢ - قطع الاستعاذة عن البسملة ثم وصل البسملة بأول السورة؛

- مثال: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم (ثم نقف) بسم الله الرحمن الرحيم ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾

٣ - وصل الاستعاذة بالبسملة ثم قطع البسملة عن أول السورة؛

- مثال: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم (ثم نقف) ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾

٤ - وصل الجميع (الاستعاذة مع البسملة مع أول السورة)

- مثال: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾

كيفية نطق البسملة بين السورتين^(١)

هناك ثلاث حالات جائزة في النطق بالبسملة بين السورتين تتفاضل على الترتيب:

١ - قطع الجميع

ويقصد بالجميع هنا: آخر آية في السورة والبسملة وأول السورة التالية.
مثال: ﴿صُحُفٍ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى﴾ (ثم نداء) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (ثم نفق) ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْفَلَسِيِّ﴾

٢ - قطع آخر آية في السورة ثم وصل البسملة مع أول السورة التالية

● مثال:

﴿صُحُفٍ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى﴾ (ثم نفق) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْفَلَسِيِّ﴾

٣ - وصل الجميع

● مثال:

﴿صُحُفٍ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى﴾ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْفَلَسِيِّ﴾

وهناك حالة غير جائزة وتمتنع في النطق بالبسملة بين السورتين وهذه الحالة هي: وصل آخر آية في السورة الأولى والبسملة مع قطع أول السورة الثانية.

● مثال:

﴿صُحُفٍ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى﴾ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْفَلَسِيِّ﴾

(١) يستثنى من هذا الحكم ما بين سورتي الأنفال والتوبة.

حَدِيثُ الْقَلْبِيَّةِ ﴿١﴾ وهذه الحالة ممنوعة لأن البسملة جعلت لأوائل السور وليس لأواخرها وحتى لا يتوهم السامع أن البسملة جزء من آخر السورة.

كيفية وصل سورة الأنفال بسورة التوبة

قد علمنا أن سورة التوبة ليس فيها بسملة ولا ننطق بالبسملة أولها ولا في وسطها وعند وصل سورة الأنفال بسورة التوبة ثلاث حالات تتفاضل على الترتيب:

١ - قطع آخر سورة الأنفال عن أول سورة التوبة هكذا: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَكُلُّ شَيْءًا عَلِيمٌ﴾ (نقف) ﴿بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾

٢ - السكت بين آخر سورة الأنفال وأول سورة براءة والسكت هنا بدون بسملة والسكت معناه أن نقف زمناً يسيراً بدون تنفس ثم نكمل القراءة هكذا: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَكُلُّ شَيْءًا عَلِيمٌ﴾ (سكته لطيفة بدون تنفس) ﴿بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾

٣ - وصل آخر سورة الأنفال بأول سورة التوبة هكذا: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَكُلُّ شَيْءًا عَلِيمٌ﴾ ﴿بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾

الفرق بين الوقف والسكت والقطع

- الوقف: هو التوقف عن القراءة زمناً قليلاً (يتنفس فيه القارئ) بنية استئناف القراءة.
- السكت: هو التوقف عن القراءة زمناً أقل من زمن الوقف بدون تنفس بنية استئناف القراءة.
- القطع: هو التوقف عن القراءة وقطعها والانتفاء منها بنية عدم استئناف القراءة.

□ حكم سكتات حفص:

ولحفص أربع سكتات متفق عليها وذلك على توسط المنفصل، واثنان مختلف فيهما:

● السكتات المتفق عليها:

- ١ - قوله - تعالى -: ﴿عِوَجًا ۖ فَيَمَّا ۖ﴾ [الكهف: ١]، عند وصل ﴿عِوَجًا﴾ بـ ﴿وَيَمَّا﴾ .
- ٢ - قوله - تعالى -: ﴿مَرْقَدِنَا ۚ هَذَا﴾ [يس: ٥٢]، عند وصل ﴿مَرْقَدِنَا﴾ بـ ﴿هَذَا﴾ .
- ٣ - قوله - تعالى -: ﴿مَنْ رَاقٍ﴾ [القيامة: ٢٧]، عند وصل ﴿مَنْ﴾ بـ ﴿رَاقٍ﴾ .
- ٤ - قوله - تعالى -: ﴿بَلْ رَانَ﴾ [المطففين: ١٤]، عند وصل ﴿بَلْ﴾ بـ ﴿رَانَ﴾ .

● والموضعان المختلف فيهما:

- ١ - ما بين الأنفال والتوبة كما هو موضح سابقاً.
- ٢ - قوله - تعالى -: ﴿مَالِهَ ۖ هَلَكَ ۖ﴾ [الحاقة: ٢٨ - ٢٩]، عند وصل ﴿مَالِهَ﴾ بـ ﴿هَلَكَ﴾ .

● وفي هذين الموضعين يجوز:

- ١ - السكت.
- ٢ - الإدغام.

ملخص الاستعاذة

- معناها: الالتجاء والتحصن بالله من الشيطان الرجيم.
- حكمها: مستحبة على قول الجمهور.
- دليلها: قول الله - تعالى -: ﴿وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ .
- صيغها:
 - ١ - أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.
 - ٢ - أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم.
 - ٣ - أعوذ بالله من الشيطان الرجيم من نفخه ونفثه وهمزه.
- الإسرار بها:
 - ١ - في الصلاة سرية أو جهرية.
 - ٢ - إذا كان القارئ يقرأ سرا.
 - ٣ - إذا كان القارئ خاليا سواء كان يقرأ سرا أو جهرا.الجمهور بها يكون في غير حالات الإسرار بها.

ملخص البسملة

- لفظها: بسم الله الرحمن الرحيم
- حكمها: لا بد من قراءتها أول كل سورة ما عدا التوبة أما في وسط السورة للقارئ الخيار.
- كيفية النطق بها:
 - مع الاستعاذة مع أول السورة:
 - قطع الجمع - قطعت الأول مع وصل الثاني بالثالث - وصل الأول بالثاني مع قطع الثالث - وصل الجمع
 - بين السورتين:
 - قطع الجمع - قطع الأول مع وصل الثاني بالثالث - وصل الجمع.

تدريبات محلولة

س١ ما معنى الاستعاذة؟

الجواب: معناها: الالتجاء والاعتصام والتحصن بالله - تعالى - من الشيطان الرجيم.

س٢ عرف القطع؟

الجواب: القطع: هو التوقف عن القراءة وقطعها والانتهاء منها بنية عدم استئناف القراءة.

س٣ لماذا لم تكتب البسملة أول سورة التوبة؟

الجواب: لنزولها بالسيف والقتل والتشريد للكفار والمنافقين والمشركين والبسملة أمان ورحمة من الله فلا يتناسب مقامها مع سورة التوبة والله أعلم.

اسئلة تطبيقية للمناقشة

س٤ وضع حكم الاستعاذة في بداية التلاوة؟ وما الدليل على ذلك؟

س٥ للاستعاذة صيغ اذكر مما درسته منها؟

س٦ ما الفرق بين الوقف والسكت والقطع؟

س٧ وضع سكتات حفص المتفق عليها على توسط المنفصل؟

س٨ اكمل:

أ - البسملة هي قولنا.....

ب - حكم البسملة أواسط السور.....

ج - معنى نفخه نفثه همزة

س ٩ | ضع علامة (✓) أو (X) مع تصحيح الخطأ:

- ١ - البسملة ليست آية من الفاتحة في رواية حفص () .
- ٢ - البسملة مكتوبة في أول كل سورة من سور القرآن الكريم () .
- ٣ - أوجه الاستعاذة مع البسملة مع أول السورة أربعة أوجه جائزة () .
- ٤ - أوجه البسملة بين السورتين الجائزة ثلاث أوجه () .
- ٥ - عند وصل ﴿مَالِهِ﴾ بـ ﴿هَلَاكَ﴾ لا يجوز إلا السكت فقط عند حفص على توسط المنفصل () .

تمارين عملية للاجتهاد الشخصي

- ١ - اذكر أوجه القراءة في الحالة الآتية:
﴿أُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرَةُ الْفَجَرَةُ﴾ ﴿١١﴾ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ﴿إِذَا الشَّمْسُ
كُوِّرَتْ﴾ ﴿١﴾
- ٢ - اقرأ أول سورة النبأ ووضح أوجه الاستعاذة والبسملة معها؟
- ٣ - اقرأ آخر سورة الأنفال مع أول سورة التوبة ووضح أوجهها الثلاثة بالترتيب؟



الدرس السادس

أحكام النون الساكنة والتنوين

قبل الكلام على النون الساكنة والتنوين لا بد من الكلام على الغنة لأنها أصل في هذا الباب.

□ تعريف الغنة:

- لغة: هي صوت له رنين في الحيشوم.
- اصطلاحاً: هو صوت لذيق مركب في جسم النون والميم دون عمل للسان فيه.

□ مخرجها: الحيشوم وهو أعلى الأنف وأقصاه من الداخل.

□ ومقدار الغنة: حركتان وزمن الحركة كزمن قبض كف اليد أو بسطها باعتدال.

وتكون الغنة كاملة في النون والميم المشدتين ثم الإدغام بغنة ثم الإخفاء ويكون أصل الغنة في النون الساكنة والتنوين والميم الساكنة عند إظهارهم. وإليك حكم النون الساكنة والتنوين:

□ تعريف النون الساكنة هي: نون خالية من الحركة وتلفظ بها ساكنة. وهذه النون ثابتة لفظاً وخطاً، وصلاً ووقفاً وتكون في الأسماء والأفعال والحروف وتكون متوسطه ومتطرفة، وتكون أصلية مثل ﴿أَنْتَ﴾ وزائدة مثل ﴿فَأَنْقَلِبُوا﴾.

● مثالها في الأسماء: ﴿الَّذِينَ﴾ - ﴿الْأَنْبِيَاءَ﴾ - ﴿حُنْدٍ﴾.

● مثالها في الأفعال: ﴿فَأَنْصِرْ﴾ - ﴿وَأَنْتَقِ﴾ - ﴿يَنْظُرُونَ﴾.

• مثالها في الحروف: (مَنْ - عَنْ - لَنْ).

□ تعريف التنوين: هو نون زائدة تلحق بآخر الأسماء، تنطق لفظاً ولا تكتب خطاً، وهي ثابتة دائماً في الوصل دون الوقف. والتنوين إما مفتوحاً أو مضموماً أو مكسوراً.

- مثال التنوين المفتوح: ﴿شَرَانَا طَهُورًا﴾ - ﴿عَلَيْهَا حَكِيمًا﴾ .
- مثال التنوين المضموم: ﴿رَسُولٌ مِّنَ اللَّهِ﴾ - ﴿عَفْوٌ رَّحِيمٌ﴾ .
- مثال التنوين المكسور: ﴿يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ﴾ - ﴿عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ﴾ .

□ كيفية الوقف على التنوين:

أ - إذا كان التنوين مفتوحاً نقف بالألف (وهذا ما يسمى بجد العوض) مثل: الوقف على ﴿طَهُورًا﴾ - ﴿خَبِيرًا﴾ .

ب - إذا كان التنوين مضموماً أو مكسوراً نقف بسكون محض مثل الوقف على: ﴿رَسُولٌ﴾ - ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ .

بعد أن عرفنا معنى النون الساكنة والتنوين وإن كانا يختلفان في التعريف فإن أحكامهما واحدة وتنقسم إلى أربعة أقسام:

- ١ - الإظهار الحلقي.
- ٢ - الإدغام.
- ٣ - الإقلاب.
- ٤ - الإخفاء الحقيقي.

ولنبداً بتوضيح هذه الأقسام الأربعة:

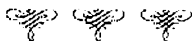
أولاً: الإظهار الحلقي

- ومعنى الإظهار لغةً هو: البيان والتوضيح.
- اصطلاحاً: إخراج الحرف المظهر من مخرجه بدون غنة كاملة. والمقصود بالحرف المظهر هنا النون الساكنة أو التنوين.

حروفه: ستة وهي: (ء - هـ - ع - ح - غ - خ).
وهي مجموعة في هذا البيت من تحفة الأطفال في تجويد القرآن^(١):
همزٌ فهاءٌ ثم عينٌ حاءٌ مهملتان ثم غينٌ خاءٌ
فإذا وقع أي حرف من هذه الحروف الستة بعد النون الساكنة (في كلمة أو كلمتين) أو بعد التنوين (ولا يكون إلا من كلمتين) وجب الإظهار، ويُسمى إظهارًا حقيقيًا لأن هذه الحروف الستة تخرج من الحلق.
وسبب الإظهار: بُعد مخرج النون الساكنة والتنوين عن مخرج حروف الحلق.

أمثلة الإظهار الحلقي

الحرف	بعد النون الساكنة		بعد التنوين
	من كلمة	من كلمتين	
الهمزة	﴿وَيَتَوَكَّرُ﴾	﴿مَنْ ءَامَنَ﴾	﴿عَاسِيٌ إِذَا﴾
الهاء	﴿الَّذِي تَغَى﴾	﴿وَمِنْ هَادٍ﴾	﴿قَوْمٍ هَادٍ﴾
العين	﴿أَعْمَت﴾	﴿مِنْ عَيْنٍ﴾	﴿خُلِّي عَظِيمٍ﴾
الحاء	﴿يَتَجَوَّنُ﴾	﴿مَنْ حَاذَ﴾	﴿شَكَرٌ حَلِيمٌ﴾
الغين	﴿فَسَيَنْصُورُنَّ﴾	﴿مِنْ غَيْرٍ﴾	﴿أَجْرٌ غَيْرٌ﴾
الخاء	﴿وَالْمُتَخِفَّةُ﴾	﴿مِنْ خَوْفٍ﴾	﴿يَوْمَئِذٍ خَشِيعَةٌ﴾



(١) من تحفة الأطفال للعلامة الجمهوري رحمه الله.

تدريبات محلولة

س١ عرف الغنة اصطلاحاً؟ وما مخرجها؟ وما مقدارها؟

الجواب: الغنة اصطلاحاً: هو صوت لذيد مركب في جسم النون والميم دون عمل للسان فيه.

مخرجها: الخيشوم.

مقدارها: حركتان.

س٢ عرف النون الساكنة ثم عرف التنوين؟

الجواب: النون الساكنة: هي نون خالية من الحركة تنطق وتكتب وتكون في الأسماء، والأفعال، والحروف، وتكون متوسطة ومتطرفة. التنوين هو نون زائدة تلحق بآخر الأسماء تنطق ولا تكتب.

س٣ وضح كيفية الوقف على التنوين؟

الجواب: الوقف على التنوين المفتوح بالالف.

الوقف على التنوين المضموم والمكسور بالسكون.

أسئلة تطبيقية للمناقشة

س٤ ما هي أحكام النون الساكنة والتنوين إجمالاً؟

س٥ عرف الإظهار الحلقي لغة واصطلاحاً؟ وما هي حروفه؟ وما سبب الإظهار؟ ولماذا سمي حلقيًا؟

تمرين عملي (مجاب عنه)

س٦ اذكر أمثلة للنون الساكنة في كلمة وفي كلمتين وأمثلة للتنوين مع أحرف الحلق مع ذلك حكم كل منها؟

الجواب:

الحرف	بعد النون الساكنة		التنوين	الحكم
	من كلمة	من كلمتين		
الهمزة	﴿وَيَتَوَاتَرُ﴾	﴿مَنْ ءَامَنَ﴾	﴿عَاسِيٍ إِذَا﴾	إظهار حلقي لوقوع الهمزة بعد النون الساكنة والتنوين
الهاء	﴿أَلَّذِي بَقِيَ﴾	﴿مِنْ هَادٍ﴾	﴿فَوَيْرَ هَادٍ﴾	إظهار حلقي لوقوع الهاء بعد النون الساكنة والتنوين
العين	﴿أَنعَمْتَ﴾	﴿مِنْ عَيْنٍ﴾	﴿خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾	إظهار حلقي لوقوع العين بعد النون الساكنة والتنوين
الحاء	﴿يَتَجَوَّنُ﴾	﴿مَنْ حَاذٍ﴾	﴿شَكَوْرٌ سَلِيمٌ﴾	إظهار حلقي لوقوع الحاء بعد النون الساكنة والتنوين
الغين	﴿فَسَيَنْفَعُونَ﴾	﴿مِنْ غَيْرٍ﴾	﴿أَجْرٌ غَيْرٌ﴾	إظهار حلقي لوقوع الغين بعد النون الساكنة والتنوين
الخاء	﴿وَالْمُنْخَفَقَةُ﴾	﴿مِنْ خَوْفٍ﴾	﴿يَوْمَئِذٍ خَشِيعَةٌ﴾	إظهار حلقي لوقوع الخاء بعد النون الساكنة والتنوين

تمارين عملي للإجتهد الشخصي

س ٧ وضع حكم النون الساكنة والتنوين في الأمثلة الآتية مع ذكر السبب؟

﴿أَنعَمْتَ﴾ - ﴿عَزِيزٌ غَفُورٌ﴾ - ﴿وَالْمُنْخَفَقَةُ﴾ - ﴿مِنْ غَلٍّ﴾ - ﴿يَتَجَوَّنُ﴾ -
 ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾ - ﴿وَجَسَتْ أَفْئَاةٌ﴾ - ﴿سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ .

ثانيًا الإدغام

□ معنى الإدغام لغة: إدخال شيء في شيء.

● اصطلاحًا: إدخال حرف ساكن في حرف متحرك بحيث يصيران حرفًا واحدًا مشددًا يرتفع عنه اللسان ارتفاعة واحدة.

● حروفه: ستة وهي: (ي - ر - م - ل - و - ن) وهي مجموعة في كلمة (يرملون)، فإذا وقع أي حرف من الحروف الستة السابقة بعد النون الساكنة أو التنوين وجب الإدغام.

● وللإدغام سببان هما:

١ - التماثل بالنسبة للنون.

٢ - التقارب بالنسبة للحروف الخمسة الباقية.

● والإدغام على قسمين:

١ - إدغام بغنة.

٢ - إدغام بدون غنة.

● وإليك بيان ذلك:

١ - إدغام بغنة

وحروفه: أربعة وهي: (ي - ن - م - و) ومجموعة في كلمة (ينمو).
فإذا وقع أي حرف من هذه الحروف بعد النون الساكنة بشرط أن يكون من كلمتين أو بعد التنوين، ولا يكون إلا من كلمتين أو بعد نون ملحقة بالتنوين مثل ﴿وَلَيَكُونَنَّ مِنَ الضَّغِيرِينَ﴾ [يوسف: ٣٢]. وجب الإدغام بغنة.
ويُسمى الإدغام بغنة إدغامًا ناقصًا لذهاب الحرف وبقاء الصفة وهي الغنة.

● ويستثنى من هذه القاعدة:

١ - إذا وقعت حروف الإدغام بغنة بعد النون الساكنة في كلمة واحدة. ومثاله في القرآن: ﴿صَنَوْنَا﴾ - ﴿فَتَوَّانَ﴾ - ﴿الدُّنْيَا﴾ - ﴿بَيْنَيْنَ﴾ .
فيجب هنا الإظهار ويُسمى إظهارًا مطلقًا لعدم تقيده بحلق أو شفة. وسبب الإظهار هنا: هو عدم التباس معنى أو أصل هذه الكلمة على القارئ والسامع.

٢ - أول سورة ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ وأول سورة القلم ﴿بِأَنزِلِ الْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ فيجب في هذين الموضعين إظهار النون عند مقابلتها للواو ويسمى أيضًا إظهارًا مطلقًا.

أمثلة الإدغام بغنة

الحرف	بعد النون الساكنة	بعد التنوين
الياء	﴿وَمَنْ يَعْمَلْ﴾	﴿خَيْرًا يَسْرُهُ﴾
النون	﴿إِنْ نَقَعَتْ﴾	﴿يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ﴾
الميم	﴿مِنْ مَّسَدٍ﴾	﴿رَسُولٍ مِنَ اللَّهِ﴾
الواو	﴿وَمِنْ وَلِيٍّ﴾	﴿جَنَّةٍ وَحَرِيرٍ﴾

٢ - إدغام بدون غنة:

وله حرفان هما: الراء واللام (ر - ل)

فإذا وقع أي حرف من هذين الحرفين بعد النون الساكنة أو التنوين وجب الإدغام بدون غنة ويُسمى الإدغام بدون غنة إدغامًا كاملاً لذهاب الحرف والصفة معًا.

● أمثلة الإدغام بدون غنة،

الحرف	بعد النون الساكنة	بعد التنوين
الراء	﴿عَنْ رَبِّهِمْ﴾	﴿عَفْوٌ رَجِيمٌ﴾
اللام	﴿مَنْ لَبَنٌ﴾	﴿يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرُونَ﴾

تدريبات محلولة

س١ عرف الإدغام لغة واصطلاحًا؟ واذكر حروفه؟

(الجواب: الإدغام لغة: إدخال شيء في شيء.

اصطلاحًا: إدخال حرف ساكن في حرف متحرك فيصيران حرفًا واحدًا مشددًا.

س٢ ما هي حروف الإدغام مع النون الساكنة والتنوين؟

هي مجموعة في كلمة (يرملون).

س٣ وضع قسمي الإدغام؟

(الجواب:

١ - بغنة.

٢ - بدون غنة.

أسئلة تطبيقية للمناقشة

س٤ ما هي حروف الإدغام بغنة؟ وحروف الإدغام بدون غنة؟

س٥ لماذا سمي الإدغام بغنة ناقصًا، والإدغام بدون غنة كاملاً؟

س٦ ما هو المستثنى من قاعدة الإدغام بغنة؟ ولماذا؟

س٧ ضع علامة (✓) أو (X) مع تصحيح الخطأ:

- ١ - اللام من حروف الإدغام بغنة () .
- ٢ - يجب الإظهار في كلمة ﴿بُئِينَ﴾ () .
- ٣ - يجب الإدغام في ﴿بِسَ﴾ (١) و﴿قُرْآنَ﴾ (٢) الْحَكِيمِ () .

تمرين عملي مجاب عنه

س٨ وضع الحكم في الأمثلة الآتية:

- ١ - ﴿تَ وَالْقَالِ﴾ . ٢ - ﴿مَنْ يَمَلَّ﴾ .
- ٣ - ﴿جَنَّةَ وَحَرِيرٍ﴾ . ٤ - ﴿قِتَوَانْ﴾ .
- ٥ - ﴿مِنْ رَبِّهِمْ﴾ . ٦ - ﴿مِنْ لَدُنَّا﴾ .

الجواب:

م	المثال	الحكم	السبب
١	﴿تَ وَالْقَالِ﴾	إظهار مطلق	تواتر الرواية عن حفص في ذلك
٢	﴿مَنْ يَمَلَّ﴾	إدغام بغنة	لوقوع الياء بعد النون الساكنة في كلمتين
٣	﴿جَنَّةَ وَحَرِيرٍ﴾	إدغام بغنة	لوقوع الواو المتحركة بعد التنوين
٤	﴿قِتَوَانْ﴾	إظهار مطلق	لوقوع الواو بعد النون الساكنة في كلمة
٥	﴿مِنْ رَبِّهِمْ﴾	إدغام بدون غنة	لوقوع الراء بعد النون الساكنة
٦	﴿مِنْ لَدُنَّا﴾	إدغام بدون غنة	لوقوع اللام بعد النون الساكنة

تمارين عملية للإجتهد الشخصي

س٩ وضع الإدغام ونوعه وسببه في كل من الأمثلة الآتية:

﴿مَثَلًا مَّا﴾ - ﴿وَرَعْدٌ وَرَقٌّ﴾ - ﴿نَمْرَةٌ رِزْقًا﴾ - ﴿فَإِنْ لَّمْ﴾

س١٠ اقرأ سورة المطففين واستخرج منها:

١ - مثلين للإدغام بغنة.

٢ - مثلين للإدغام بدون غنة.



ثالثاً: الإقلاب

- معنى الإقلاب لغة: تحويل الشيء عن أصله.
- اصطلاحاً: هو تحويل النون الساكنة أو التنوين ميماً مخفاه عند ملاقة أحدهما للباء.

وحرف الإقلاب هو الباء: فإذا وقعت الباء بعد النون الساكنة سواء في كلمة أو كلمتين أو بعد التنوين ولا يكون إلا من كلمتين أو بعد نون ملحقة بالتنوين مثل ﴿لَتَسْفَهًا بِالْأَنفِ﴾ [العلق: ١٥]، قلب النون الساكنة أو التنوين ميماً مخفاه مع إثبات الغنة.

ويحذر من كسر الشفتين على الميم المقالوبة بل يجب التلطف عند النطق بها وسبب الإقلاب هو تعذر النطق بالإظهار أو الإدغام عند ملاقة النون الساكنة أو التنوين للباء فتم التوصل لقلب النون الساكنة والتنوين ميماً ليسهل الإخفاء.

- مثاله مع النون الساكنة:

١ - في كلمة: ﴿لَيُبَدِّلَنَّهُ﴾ ٢ - في كلمتين: ﴿يُؤْمِنُ بِرَبِّهِ﴾ .

- مثاله مع التنوين:

﴿عَلِيمٌ بِذَاتِ﴾ .



رابعاً: الإخفاء الحقيقي

□ تعريف الإخفاء:

لغة: السّتر.

اصطلاحاً: النطق بالنون الساكنة أو التنوين بصفة بين الإظهار والإدغام بدون شدة وبقاء الغنة في النون الساكنة والتنوين. وحروفه خمسة عشر حرفاً وهي: (ص - ذ - ث - ك - ج - ش - ق - س - د - ط - ز - ف - ت - ض - ظ). وهذه الحروف مجموعة في أوائل كلمات هذا البيت من تحفة الأطفال في تجويد القرآن:

صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما دم طيبا زد في تقى ضع ظالماً

فإذا وقع أي حرف من هذه الحروف بعد النون الساكنة أو بعد التنوين وجب الإخفاء، وسُمي إخفاءً حقيقياً. لتحقيق الإخفاء فيه أكثر من غيره. أمثلة للإخفاء الحقيقي:

الحرف	بعد النون الساكنة في كلمة	بعد النون الساكنة في كلمتين	بعد التنوين
ص	﴿وَيَصْرُورَ﴾	﴿مِنْ مَلْصَلٍ﴾	﴿رَبِّمَا صَرْمَرَا﴾
ذ	﴿فَانْزِرْ﴾	﴿مَنْ ذَا الَّذِي﴾	﴿يِرَاعَا ذَلَالًا﴾
ث	﴿فَنَشْرُوا﴾	﴿مَنْ ثَقُلَتْ﴾	﴿قَوْلًا ثِقَلًا﴾
ك	﴿وَمِنْكُمْ﴾	﴿مَنْ كَانِ﴾	﴿يِرَاعَا كَانَهُمْ﴾
ج	﴿أَجْمَعُكُمْ﴾	﴿مَنْ جَاءَ﴾	﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾
ش	﴿أَنشَأْنَاهُنَّ﴾	﴿لِيَنْ شَأَنًا﴾	﴿عَذَابٌ شَدِيدٌ﴾
ق	﴿يَنْقُصُونَ﴾	﴿مِنْ قَبْلُ﴾	﴿كُتِبَ قِيسَةٌ﴾

س	﴿أَلَا تَسْمَعُ﴾	﴿مِنْ سَوَاءٍ﴾	﴿عَلَيَّاتٍ سَاجِدَاتٍ﴾
د	﴿أَنْدَادًا﴾	﴿مِنْ دُونِ﴾	﴿دَكَاةً﴾
ط	﴿تَطْفُرِينَ﴾	﴿مَنْ طَعَنَ﴾	﴿شَرَّابًا طَهُورًا﴾
ز	﴿أَنْزَلْنَاهُ﴾	﴿فَإِنْ رَكَّلْتَهُ﴾	﴿صَعِيدًا زَلَقًا﴾
ف	﴿أَنْفُسَكُمْ﴾	﴿وَأَنْ فَانَكُمْ﴾	﴿قَوْمَ سَوَاءٍ فَيَسْجُدُونَ﴾
ت	﴿وَأَنْتُمْ﴾	﴿مِنْ تَحْتِهَا﴾	﴿جَنَّاتٍ تَجْرِي﴾
ض	﴿مَنْصُورٍ﴾	﴿مِنْ ضَرِيحٍ﴾	﴿عَذَابًا ضِعْفًا﴾
ظ	﴿أَقْلًا يَطْفُرِينَ﴾	﴿مِنْ ظَهِيرٍ﴾	﴿لِيَمْنَعُ ظَهِيرًا﴾

وسبب الإخفاء: هو أن النون الساكنة والتنوين لم يقرب مخرجهما من مخرج حروف الإخفاء الخمسة عشر فيدغما، ولم يبعد مخرجهما عن مخرج هذه الحروف فيظهرها لذلك أعطى النون الساكنة والتنوين حكماً متوسطاً بين الإدغام والإظهار ألا وهو الإخفاء. واعلم أن اللسان لا عمل له في حالة الإخفاء.

تدريبات محلولة

س١ عرف الإقلاب واذكر حرفه واذكر مثالا له؟

الجواب: الإقلاب لغة: تحويل الشيء عن أصله.

اصطلاحاً: تحويل النون الساكنة والتنوين فيما مخفاة عن ملاقة أحدهما للباء.

حرف الإقلاب: الباء، مثال ﴿لَيُبَدِّلَنَّهُ﴾

س٢ المقصود بالإخفاء لغة واصطلاحاً؟

الإخفاء لغة هو الستر.

اصطلاحاً: النطق بالنون الساكنة أو التنوين بصفة بين الإظهار والإدغام بدون شدة وبقاء الغنة في النون الساكنة أو التنوين.

أسئلة تطبيقية للمناقشة

س٣ ما هي حروف الإخفاء الحقيقي؟ ولماذا سمي حقيقياً؟

س٤ ما هو سبب الإقلاب؟

س٥ ما هو سبب الإخفاء؟

س٦ ضع علامة (✓) أو (X) مع تصحيح الخطأ:

أ - عند الإقلاب لا تثبت الغنة () .

ب - لا عمل للسان حالة الإخفاء () .

ج - يجب كسر الشفتين عند النطق بالإقلاب () .

س٧ وضع حكم النون الساكنة والتنوين في كل من الأمثلة الآتية مع ذكر السبب:

١ - ﴿لَنْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾ .

٢ - ﴿مِنْ صِيَاصِيهِمْ﴾ .

٣ - ﴿لَيُبَدَنَّ﴾ .

٤ - ﴿جَنَّتْ تَجْرَى﴾ .

الجواب:

م	المثال	الحكم	السبب
١	﴿تَسْقَىٰ بِأَنْبِيَآءٍ﴾	إقلاب	لوقوع الباء بعد شبه التثوين
٢	﴿مِنْ صَبَاحِهِمْ﴾	إخفاء حقيقي	لوقوع الصاد بعد النون الساكنة
٣	﴿لَيَنْدَنَّ﴾	إقلاب	لوقوع الباء بعد النون الساكنة
٤	﴿جَنَّاتٍ تَجْرِي﴾	إخفاء حقيقي	لوقوع التاء بعد التثوين

تمارين عملية للإجتهد الشخصي

[س ٨] وضح الحكم في كل من الأمثلة الآتية مع ذكر السبب:

- ١ - ﴿مَنْ سَيِّئَانِئُهُمْ﴾ . ٢ - ﴿الْأَنْبِيَاءُ﴾ . ٣ - ﴿فَأَنْفِرُوا﴾ . ٤ - ﴿عَلَيْهِمْ يَذَابُ الْغُصُورِ﴾ .

[س ٩] اقرأ سورة المعارج واستخرج منها:

- ١ - مثلين للإقلاب .
- ٢ - مثلين للإخفاء الحقيقي .

تمرين عام

[س ١٠] وضح الحكم في الأمثلة الآتية مع ذكر السبب:

- ١ - ﴿وَلَيَكُونَنَّ مِنَ الصَّغِيرِينَ﴾ .
- ٢ - ﴿يَنْهَوْنَ﴾ .
- ٣ - ﴿مِنْ دُونِ﴾ .
- ٤ - ﴿أَنْبِئْتَهُمْ﴾ .
- ٥ - ﴿قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ﴾ .

س ١١ اقرأ سورة الصف ثم اسخرج منها الأحكام التالية مع ذكر السبب:

١ - إظهار حلقي. ٢ - تمام بغنة.

٣ - إدغام بدون غنة. ٤ - إقلاب.

٥ - إخفاء.

س ١٢ اذكر أحكام النون الساكنة والتنوين في هذه الآية:

﴿قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذًى وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ﴾



الدرس السابع

أحكام النون والميم المشدتين والميم الساكنة

أولاً

حكم النون والميم المشدتين

إن النون والميم المشدتين يجب الغنة فيهما وذلك سواء كان ذلك وصلًا أو وقفًا.

أمثلة للنون المشددة: ﴿الْجَنَّةُ﴾ - ﴿الْثَّانِي﴾ - ﴿نُصَارَوْهُنَّ﴾ - ﴿جَانٌّ﴾ .
أمثلة للميم المشددة: ﴿سَمِعْتُمُوهَا﴾ - ﴿فَأَمْتُمْ﴾ - ﴿ثُمَّ﴾ - ﴿عَمَّ﴾ .

ثانيًا

أحكام الميم الساكنة

الميم الساكنة هي الميم الخالية من الحركة ويتلفظ بها ساكنة.

ولها ثلاثة أحكام:

أ - إدغام مثلين صغير.

ب - إخفاء شفوي.

ج - إظهار شفوي.

□ أولاً: إدغام مثلين صغير:

وله حرف واحد وهو الميم المتحركة.

فإذا جاء بعد الميم الساكنة ميم متحركة وجب إدغام الميم الساكنة في الميم المتحركة مع إثبات الغنة، ويُسمى هذا الإدغام: (إدغام مثلين صغير) وسمي إدغامًا: لأننا (ندغم الميم الساكنة في الميم المتحركة).

وسمي مثلين: لأنهما (متفقين في المخارج والصفات).

وسمي صغيرًا: لأن (الميم الأولى ساكنة والثانية متحركة).

مثال: ﴿لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ﴾. ﴿إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ ﴿خَلَقْنَاهُمْ مِمَّا يَكُونُونَ﴾.

□ ثانيًا: الإخفاء الشفوي^(١):

وله حرف واحد وهو الباء.

فإذا جاء بعد الميم الساكنة باء وجب إخفاء الميم الساكنة في الباء مع إثبات الغنة.

ويُسمى إخفاءً شفويًا. وسمي إخفاءً: لأننا نخفي الميم في الباء.

وسمي شفويًا لأن مخرج الميم والباء الشفتان والإخفاء هنا أيضًا يخرج من الشفتين.

مثال: ﴿عَلَيْهِمْ يَحْبَارٌ﴾. ﴿رَبِّهِمْ يَوْمٌ﴾. ﴿هُمْ يَشْهَدُونَ﴾.

تنبيه:

١ - يجب الحذر من كثر الشفتين على الميم ومن انفراج الشفتين انفراجة كبيرة بل يجب إخفاء الميم الساكنة بلطف وعدم تعسف.

(١) مثله مثل حكم الإقلاب عند النون الساكنة والتنوين.

٢ - يجب علينا أن نحذر حذرًا شديدًا من إخفاء الميم الساكنة إذا جاء بعدها فاء أو واو.

فعند هذين الحرفين ينتبه القارئ ويظهرهما إظهارًا واضحًا خشية أن تخفى الميم في الفاء لقرب المخرج أو في الواو لاتحاد المخرج.
قال الجمزوري في التحفة:

واحذر لدى واو وفا أن تخفى لقربها والاتحاد فاعرف

٣ - إذا جاء بعد الميم الساكنة همزة وصل وجب ضم الميم مثال: ﴿هُمُ الصَّادِقُونَ﴾. ﴿أَنْفُسُكُمْ أَسْتَكْبَرْتُمْ﴾.

□ ثالثًا: الإظهار الشفوي:

وحروفه: باقي الحروف بعد الميم والباء.

فإذا جاء بعد الميم الساكنة أي حرف غير الميم والباء وجب إظهار الميم. ويُسمى إظهارًا شفويًا.

وسمى إظهارًا لأننا نظهر الميم، وسمى شفويًا لأن مخرج الميم هو الشفتان.

● مثال:

﴿أَمَرَلَهُمْ حَقٌّ﴾ - ﴿رَبِّهِمْ عَزَّ﴾ - ﴿كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ - ﴿أَلْقَيْنَاكُمْ﴾ - ﴿فَمَنْ فِي﴾ - ﴿عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾.



تدريبات مجاب عنها

س١ | ماذا يجب في النون والميم المشدتين؟

الجواب: يجب فيهما الغنة وصلًا ووقفًا.

س٢ | اذكر مثالاً لكل من النون والميم المشدتين؟

الجواب: أمثلة النون المشددة: ﴿الْجَنَّةُ﴾ - ﴿إِنَّ﴾ - ﴿جَانَّ﴾.

أمثلة الميم المشددة: ﴿ثُمَّ﴾ - ﴿أَنْتُمْ﴾ - ﴿سَقَيْنَهُمَا﴾.
س٣ | ما هي أحكام الميم الساكنة؟

الجواب: ١ - إدغام مثلين صغير.

٢ - إخفاء شفوي.

٣ - إظهار شفوي.

أسئلة تطبيقية للمناقشة

س٤ | أكمل:

أ - إدغام المثليين الصغير سمي مثلين لـ..... وسمي صغير لـ..... وحرقه.....

ب - سمي الإخفاء الشفوي شفويًا لـ.....

س٥ | ضع علامة (✓) أو (X) مع تصحيح الخطأ:

أ - يجب إخفاء الميم الساكنة إذا جاء بعدها فاء أو واو ().

ب - الغنة في النون والميم المشدتين تكون وصلًا فقط ().

ج - إذا جاء بعد الميم الساكنة همزة وصل وجب ضم الميم ().

س٦ | ما هي حروف الإظهار الشفوي؟ ولماذا سمي شفويًا؟

تمارين عملي محلول

س٧ وضع حكم كل من النون والميم المشددتان والميم الساكنة في كل مما يأتي مع ذكر السبب؟

- ١ - ﴿يَعْلَمُ بِاللَّهِ﴾ ٢ - ﴿كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ ٣ - ﴿هُمْ فِي﴾
٤ - ﴿فَلَمَّا﴾ ٥ - ﴿النَّاسِ﴾ ٦ - ﴿عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ﴾.

الجواب:

م	المثال	الحكم	السبب
١	﴿يَعْلَمُ بِاللَّهِ﴾	إخفاء شفوي	لوقوع الباء بعد الميم الساكنة
٢	﴿كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾	إدغام مثلين صغير	لوقوع الميم بعد الميم الساكنة
٣	﴿هُمْ فِي﴾	إظهار شفوي	لوقوع الفاء بعد الميم الساكنة
٤	﴿فَلَمَّا﴾	غنة بمقدار حركتين	لأن الميم مشددة
٥	﴿النَّاسِ﴾	غنة بمقدار حركتين	لأن النون مشددة
٦	﴿عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ﴾	إظهار شفوي	لوقوع الهمزة بعد الميم الساكنة

تمارين عملية للاجتهاد الشخصي

س٨ قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرَّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا أَمْتَدَيْتُمْ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (١٥).

استخرج من الآية السابقة:

- ١ - إدغام مثلين صغير.
٢ - إظهار شفوي.
٣ - إخفاء شفوي.
٤ - إخفاء حقيقي.

س ٩ | اقرأ سورة الإنسان ثم استخرج منها:

- ١ . مثال للنون والميم المشددتان.
- ٢ . إدغام مثلين صغير.
- ٣ . إظهار شفوي.
- س ١٠ | وضع حكم كلا مما يأتي مع ذكر السبب:

- ١ - ﴿عَلَيْهِمْ يَجْبَارُ﴾.
- ٢ - ﴿لَهُمْ مَا﴾.
- ٣ - ﴿عَلَيْهِمْ وَلَا﴾.
- ٤ - ﴿النَّاسِ﴾.

الدرس الثامن

لام التعريف ولام الفعل الساكن ولام الحرف الساكن

□ أولاً لام التعريف:

وهي لام ساكنة زائدة عن بنية الكلمة تدخل على الأسماء النكرات فقط ويسبقها همزة وصل مفتوحة عند البدء.

مثال: ﴿الْقَمَرُ﴾ - ﴿الشَّمْسُ﴾.

حكمها: عند دخولها على الأسماء يصبح لها حكمان:

١ - إظهار. ٢ - إدغام.

١ - الإظهار:

يجب إظهار لام التعريف إذا وقعت قبل الأربعة عشر حرفاً التالية:

(ء - ب - غ - ح - ج - ك - و - خ - ف - ع - ق - ي - م - ه).

وقد جمعها الجمزوري في تحفته في هذه الجملة:

إنج حجك وخف عقيمه

وتسمى هذه اللام باللام القمرية ويسمى هذا الإظهار بالإظهار

القمرى.

أمثلة الإظهار القمري

الحرف	المثال
الهمزة	﴿الْأَرْضِ﴾ - ﴿الْأَنْبِيَاءِ﴾
الباء	﴿الْبَيْتِ﴾ - ﴿الْبَرْقِ﴾
الفين	﴿الْفَقْرُ﴾ - ﴿الْفَقْرُ﴾
الحاء	﴿الْحَيِّ﴾ - ﴿الْحَكِيمِ﴾
الجيم	﴿الْجَبَّارِ﴾ - ﴿وَالْجَارِ﴾
الكاف	﴿الْكَبِيرِ﴾ - ﴿الْكَبِيرِ﴾
الواو	﴿الْوَدُودِ﴾ - ﴿الْوَعِيدِ﴾
الخاء	﴿الْخَيْرِ﴾ - ﴿الْخَلْقِ﴾
الفاء	﴿الْفَائِزِ﴾ - ﴿الْفَوْزِ﴾
العين	﴿الْعَلِيِّ﴾ - ﴿الْعَلِيِّ﴾
القاف	﴿الْقَمَرِ﴾ - ﴿الْقِيَوْمِ﴾
الياء	﴿الْيَاقُوتِ﴾ - ﴿الْيَمِينِ﴾
الميم	﴿الْمَوْنِ﴾ - ﴿الْمُلْكِ﴾
الهاء	﴿الْمَلِكِ﴾ - ﴿الْمَلِكِ﴾

ثانيًا: الإدغام:

يجب إدغام لام التعريف بدون غنة إدغامًا كاملاً (ما عدا النون فإنها تدغم بغنة) إذا وقعت قبل الأربعة عشر التالية:

(ط - ث - ر - ت - ض - ذ - ن - د - س - ظ - ز - ش - ل)

وقد جمعها الجمزوري في تحفته في أوائل كلمات هذا البيت:

طب ثم صل رحما تفر ضف ذا نعم دع سوء ظن زر شريفا للكرم
وتسمى هذه اللام باللام الشمسية ويسمى هذا الإدغام بالإدغام الشمسي.

أمثلة الإدغام الشمسي

الحرف	المثال
الطاء	﴿ الطَّالِبُ ﴾ - ﴿ الطَّائِفَةُ ﴾
الهاء	﴿ التَّائِبُ ﴾ - ﴿ التَّوَّابُ ﴾
الصاد	﴿ الصَّائِبُ ﴾ - ﴿ الصَّائِرِينَ ﴾
الراء	﴿ الرَّائِبُ ﴾ - ﴿ الرَّجِيمُ ﴾
التاء	﴿ التَّوَّابُ ﴾ - ﴿ التَّائِبُونَ ﴾
الضاد	﴿ الصَّالِحِينَ ﴾ - ﴿ الصَّالِحُ ﴾
الذال	﴿ الذَّكُورُ ﴾ - ﴿ الذَّاكِرُونَ ﴾
النون	﴿ النَّصِيمُ ﴾ - ﴿ النَّصِيحِينَ ﴾
الدال	﴿ الدَّيْنُ ﴾ - ﴿ الدَّوَّابُ ﴾
السين	﴿ السَّمَاءُ ﴾ - ﴿ السَّمِيعُ ﴾
الطاء	﴿ الطَّالِبِينَ ﴾ - ﴿ الطَّائِفَاتِ ﴾
الزاي	﴿ الزَّائِرُ ﴾ - ﴿ الزَّائِرَةُ ﴾
الشين	﴿ الشَّمْسُ ﴾ - ﴿ الشِّعَالُ ﴾
اللام	﴿ اللَّيْلُ ﴾ - ﴿ اللَّائِلُ ﴾

خلاصة حكم لام التعريف

إدغام

ويسمى إدغامًا شمسيًا وتسمى اللام
هنا لام شمسية والحروف التي تقع
بعدها جمعت في أوائل كلمات البيت
التالي
طب ثم صل رحمًا تفز صف ذا نعم
دع سوء ظن زر شريفًا للكرم

إظهار

ويسمى إظهارًا قمريًا وتسمى
اللام هنا لام قمرية والحروف التي
تقع بعدها جمعت في جملة (ابغ
حجك وخف عقيمه)

□ ثانياً: لام الفعل الساكن:

التعريف: هي لام ساكنة تقع في الفعل وتكون في وسطه أو آخره
 مثال: ﴿قُلْنَا﴾ - ﴿يَلْنَفُتْ﴾ - ﴿قُلْ﴾.
 ولها حكمان:

- ١ - الإظهار. ٢ - الإدغام.

١ - الإظهار:

يجب إظهار لام الفعل الساكن سواء كان ماضياً أو مضارعاً أو أمراً إذا وقع بعدها أي حرف من الحروف ما عدا اللام والراء.

أمثلة الإظهار

الفعل الماضي		الفعل المضارع		فعل الأمر	
متوسطة	متطرفة	متوسطة	متطرفة	متوسطة	متطرفة
﴿التَّقَى﴾	﴿أَزَلْنَا﴾	﴿يَلْنَفُتْ﴾	﴿أَلَزَّ أَقْلُ﴾	﴿وَأَلْقَى﴾	﴿قُلْ نَمَّ﴾
			﴿يَلْنَفُتْ﴾		﴿قُلْ نَمَّ﴾

٢ - الإدغام:

يجب إدغام لام الفعل الساكن إذا وقع بعدها حرف اللام أو الراء ويكون إدغاماً كاملاً.

أمثلة الإدغام

الحرف	المثال
اللام	﴿قُلْ نَكُرْ﴾ - ﴿قَدْ لَّا أَشْتَكُكُمْ﴾
الراء	﴿وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي﴾ - ﴿وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ﴾

خلاصة حكم لام الفعل الساكن

إدغام

إذا وقع بعدها لام أو راء
ويكون بإدغاما كاملاً
مثال: قل لا - وقل رب

إظهار

إذا وقع بعدها أي حرف
من حروف الهجاء ما عدا
اللام والراء
مثال: التقى - قل نعم

□ ثالثاً: حكم لام الحرف الساكن (هل - بل)

- التعريف: هي لام ساكنة تقع في آخر هذين الحرفين (هل - بل) ولها حكمان:

١ - الإظهار. ٢ - الإدغام.

١ - الإظهار:

يجب إظهار لام الحرف: إذا وقع بعدها أي حرف من الحروف ما عدا اللام والراء

- أمثلة إظهار لام الحرف

المثال	لام الحرف
﴿هَلْ أَرَى﴾ - ﴿هَلْ أُنْ﴾	هل
﴿بَلْ عَذَابٌ﴾ - ﴿بَلْ مَكْرٌ أَلِيلٌ﴾	بل

٢ - الإدغام:

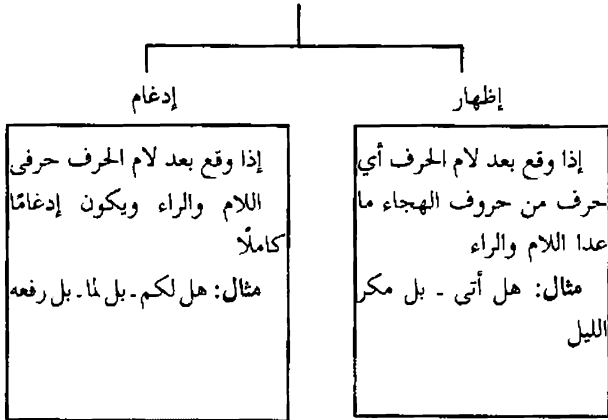
يجب إدغام لام الحرف إذا وقع بعدها حرف اللام أو الراء^(١) ويكون إدغاماً كاملاً.

- أمثلة إدغام لام الحرف

أمثله		لام الحرف
مع الراء	مع اللام	
لا يوجد مثال لها في القرآن	﴿هَلْ أَصَلَّ﴾	هل
﴿بَلْ رَفَعَهُ﴾	﴿بَلْ لَأَ بَدِّقُوا﴾	بل

(١) ويستثنى عند حفص إدغام اللام في الراء في قوله - تعالى -: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ﴾ [المطففين: ١٤] على توسط المنفصل ويسكت عليها حفص سكتة لطيفة كما سيأتي بعد.

خلاصة حكم لام حرف هل وبِل



تدريبات محلولة

[س ١] ما هي لام التعريف؟ واذكر مثالاً لها؟

الجواب: لام التعريف: هي لام ساكنة زائدة عن بنية الكلمة وتدخل على الأسماء النكرات فقط.

مثال: ﴿الْقَمَرُ﴾ - ﴿الشَّمْسُ﴾.

[س ٢] ما هو حكم لام الفعل الساكن؟

الجواب: حكمان:

- ١ - إظهار.
- ٢ - إدغام.

س ٣ ما المقصود بلام الحرف؟

الجواب: المقصود بها اللام الساكنة التي توجد آخر هذين الحرفين: (هل - بل).

أسئلة تطبيقية للمناقشة

س ٤ متى يتم إظهار لام التعريف؟ ومتى تدغم؟ مع ذكر مثال لكل منهما؟

س ٥ بماذا يسمى إظهار لام التعريف؟ وبماذا يسمى إدغامها؟

س ٦ عرف لام الفعل الساكن؟ مع ذكر حكمها؟

تمرين علمي مجاب عنه

س ٧ اذكر حكم كل من الأمثلة الآتية مع ذكر السبب:

- ١ - ﴿الْأَرْضِ﴾.
- ٢ - ﴿يَلْقَظُهُ﴾.
- ٣ - ﴿هَلْ لَكُمْ﴾.
- ٤ - ﴿السَّمَاءِ﴾.
- ٥ - ﴿وَقُلْ رَبِّ﴾.
- ٦ - ﴿هَلْ أَنَّى﴾.
- ٧ - ﴿بَلْ رَفَعَهُ﴾.

م	المثال	الحكم	السبب
١	﴿الْأَرْضِ﴾	إظهار قمري	لوقوع الهمزة بعد لام التعريف
٢	﴿يَنْقُطُ﴾	إظهار	لوقوع التاء بعد لام الفعل الساكنة
٣	﴿هَذَا لَكُمْ﴾	إدغام	لوقوع اللام المتحركة بعد اللام لحرف الساكنة
٤	﴿الْأَسْمَاءِ﴾	إدغام شمسي	لوقوع السواء بعد لام التعريف
٥	﴿وَقُلْ رَبِّ﴾	إدغام	لوقوع الراء بعد لام الفعل الساكنة
٦	﴿مَنْ أَنْ﴾	إظهار	لوقوع الهمزة بعد لام الحرف الساكنة
٧	﴿بَلْ رَفَعَهُ﴾	إدغام	لوقوع الراء بعد لام الحرف الساكنة

تمارين عملية للاجتهاد الشخصي

س٨ اذكر الحكم في كل من اللامات الآتية مع ذكر السبب:

- ١ - ﴿الْمُتَّبِعُونَ﴾ .
- ٢ - ﴿الْفَتْحَ﴾ .
- ٣ - ﴿جَعَلْنَا﴾ .
- ٤ - ﴿لَا أَسْأَلُكُمْ﴾ .
- ٥ - ﴿بَلْ مَكْرُ﴾ .

س٩ اقرأ الآية رقم ٣٥ من سورة الأحزاب واستخرج منها اللامات الشمسية فيها واللامات القمرية.

الدرس التاسع

المد والقصر

● تعريف المد:

لغة: الزيادة.

اصطلاحاً هو: إطالة وزيادة زمن صوت حرف المد عند ملاقاته لهمز أو سكون.

● تعريف القصر

لغة: الحبس والمنع.

اصطلاحاً هو: إثبات حرف المد دون زيادة عن حركتين.

وحروف المد ثلاثة وهي:

١ - واو ساكنة قبلها ضم

● مثال: «يَقُولُ».

٢ - ياء ساكنة قبلها كسر.

● مثال: «يَكِيلُ».

٣ - الف ولا تأتي إلا ساكنة ولا يأتي قبلها إلا مفتوح.

ويجمعها لفظ (نوحياً).

وتوصف حروف المد بأنها شرط المد

● أقسام المد:

للمد قسمان هما:

١ - أصلي:

- ويسمى أيضًا طبيعيًا وهذا المد ليس له أي سبب لزيادته عن حركتين.
- وهو على ثلاثة أنواع:
 - أ - أن يكون حرف المد ثابت وصلًا ووقفًا مثال: ﴿سُورَةٌ﴾. ﴿هَالِكٌ﴾.
 - ب - أن يكون ثابت في الوقف دون الوصل.
 - مثال عند الوقف على ﴿حَكِيمًا﴾ - ﴿أَنَا﴾ - ﴿الرَّسُولَ﴾.
 - ج - أن يكون حرف المد ثابت في الوصل دون الوقف.
 - مثال الوقف على الهاء في قوله - تعالى -: ﴿إِنَّكُمْ كَانُمْ بِعِبَادِهِ خَيْرًا بَصِيرًا﴾.
- ٢ - فرعي:

وهذا النوع من المد له سبب وسبب المد إما أن يكون سمر أو سكون.

المد بسبب السكون

وبدأنا به لأن سبب السكون أقوى من سبب الهمز:

- وله قسمان:
- أ - مد لازم.
- ب - مد عارض للسكون.
- والمد اللازم له قسمان:
- ١ - كلمي.
- ٢ - حرفي.
- والمد اللازم الكلبي له قسمان:
- ١ - مثقل.
- ٢ - مخفف.
- والمد اللازم الحرفي له قسمان:
- ١ - مثقل.
- ٢ - مخفف.

ونبدأ بتوضيح أقسام المد بسبب السكون:

أ - المد اللازم وينقسم إلى أربعة أقسام وهم:
١ - المد اللازم الكلامي المثل: وهو أن يقع السكون الأصلي بعد حرف المد في كلمة ويكون هذا السكون مشدداً.

● مثال: ﴿الْمَالِينَ﴾ - ﴿الْمَالِئَةَ﴾ - ﴿الْمَالَةَ﴾
ومقدار المد هنا ست حركات وسمي لازماً للزوم مده ست حركات ولزوم السكون مع حرف المد.
وسمي كلمياً لأن حرف المد والسكون في كلمة وسمي مثقلاً لأن السكون يكون مشدداً.

ويلحق بهذا القسم ما يُسمى بمد الفرق مثال: ﴿الذَّكْرَيْنِ﴾
موضعين بالأنعام ﴿عَالِلَهُ﴾ يونس والنمل.
ويجوز فيهما أيضاً التسهيل^(١) على توسط المنفصل.

٢ - المد اللازم الكلامي الخفيف: وهو أن يقع السكون الأصلي بعد حرف المد في كلمة ويكون السكون غير مشدد.

● مثال: موضعان فقط في سورة يونس ﴿الَّذِينَ﴾. ومقداره ست حركات ويجوز فيهما أيضاً التسهيل على توسط المنفصل.
وسمي مخففاً لأن السكون فيه غير مشدد.

٣ - المد اللازم الحرفي المثل: وهو أن يقع السكون الأصلي بعد حرف المد في حرف من حروف فواخ السور ويقتضي الحكم إدغامه فيها بعده عند وصله به مثل: ﴿الْعَمَّ﴾ - ﴿طَسَمَ﴾.

ومقدار المد هنا ست حركات، وسمي حرفياً لأن حرف المد والسكون

(١) التسهيل هو النطق بالهمزة الثانية بطريقة بين الهمزة والألف ولا تعرف إلا عن طريق الأخذ من أفواه المشايخ المتقنين.

يكونا في حرف من حروف فواتح السور، وسُمي مثقلًا لأن هناك إدغامًا بعد حرف المد.

٤ - المد اللازم الحرفي المخفف: وهو أن يقع السكون الأصلي بعد حرف المد في حرف ويقتضي الحكم إظهاره فيما بعده عند وصله به.

● مثال: ﴿بَسَّ﴾ - ﴿صَّ﴾ - ﴿قَ﴾ - ﴿تَ﴾.

وسُمي مخففًا لأن بعد حرف المد يكون سكون بدون تشديد.

ب - المد العارض للسكون: وهو أن يقع بعد حرف المد سكون عارض بسبب الوقف.

● مثال: عند الوقف على ﴿نَسْتَعِينُ﴾. ومقدار المد هنا حركتان أو أربع أو ست حركات.

وسُمي عارضًا لأن السكون هنا ليس أصليًا وإنما كان بسبب الوقف.

تنبيه:

أعلم أخي رحمني الله وإياك أن المدود تتفاوت في القوة.

● المدود من حيث القوة هو:

١ - المد اللازم.

٢ - المد المتصل.

٣ - المد العارض.

٤ - المد المنفصل.

٥ - المد البدل.

فإذا اجتمع في كلمة عدة مدود لا بد من الأخذ بأقوى هذه المدود وتسمى

هذه القاعدة بقاعدة الأخذ بأقوى السبيين مثال: الوقف على كلمة ﴿رِثَاءَ﴾

فقد اجتمع عند الوقف عليها ثلاثة مدود:

- ١ - مد بدل.
 - ٢ - مد متصل.
 - ٣ - مد عارض للسكون.
- فيأخذ بالأقوى وهو المد المتصل.

المد بسبب الهمز

● المد بسبب الهمز له ثلاثة أقسام هي:

أ - الواجب المتصل: وهو أن يأتي حرف المد والهمز متصلين في كلمة واحدة.

● مثاله: ﴿أَلَمْ لَيْكُذْ﴾ - ﴿نَقَى﴾ - ﴿سَوْءَ﴾ - ﴿هَازِمٌ﴾. وسمي واجبا لوجوب مده، وسمي متصلا لاتصال حرف المد والهمز في كلمة واحدة.

ومقدار المد هنا أربع حركات أو خمس^(١).
 ب - الجائز المنفصل: وهو أن يأتي حرف المد في آخر الكلمة الأولى وتأتي همزة القطع في أول الكلمة التي تليها، مثاله: ﴿أَنَّى أَمَرَ اللَّهُ﴾ - ﴿وَفِي أَنفُسِكُمْ﴾ - ﴿قُوا أَنفُسَكُمْ﴾. وسمي جائزا لجواز قصره ومده. وسمي منفصلا لانفصال حرف المد عن الهمز كل في كلمة منفصلة عن الآخر.

ومقدار المد هنا: أربع أو خمس من طريق الشاطبية ويجوز قصره حر كان من طريق الطيبة.

وانظر آخر الكتاب في الجدول الموضح لذلك.

(١) من طريق الشاطبية وسيأتي توضيح ذلك في آخر الكتاب.

وانظر إلى درس هاء الكناية.

ج- البدل: هو أن يتقدم الهمز على حرف المد في كلمة وليس بعد حرف المد همز أو سكون. مثال: ﴿ءَامَنَ﴾ - ﴿إِيْمَنًا﴾ - ﴿أَوْثَيْنَ﴾ .
وسمى بدلاً لإبدال الهمزة الثانية حرف مد من جنس حركة ما قبلها فيقدم الهمز على المد مثال: ﴿إِيْمَنًا﴾ أصلها (إئمانا) فأبدلت الهمزة الثانية حرف مد من جنس حركة ما قبلها فأصبحت ﴿إِيْمَنًا﴾ .
ومقدار المد هنا حركتان فقط.

حكم فواتح السور

إن الحروف المقطعة في فواتح السور لها كيفية في النطق، فإذا لاحظنا المد اللازم الحرفي سواء كان مثقلاً أو مخففاً فهو يختص بهذه الحروف وحكمها كما يلي:

أولاً: حروف: (كاف - ميم - عين - سين - لام - نون - قاف - صاد) وهذه الحروف جمعت في لفظ (كم عسل نقص) أو (نقص عسلكم) لا بد من مدها ست حركات ما عدا حرف (العين)^(١) في أول سورتي مريم والشورى فيجوز مد هذا الحرف أربع أو ست حركات لأنه ليس حرف مد ولكنه حرف لين.

ثانياً: حروف (حا - يا - طا - ها - را) وهذه الحروف جمعت في لفظ (حي طهر) لا يجوز مدها أكثر من حركتين لأنه لا يوجد سبب فيها للمد كما لا يجوز قصرها بأقل من حركتين.
وبذلك تكون من قبيل المد الأصلي (الطبيعي).

(١) موضح آخر الكتاب في جدول رواية حفص.

تنبيه:

هناك نوع من المدود نتعرض له كثيراً في القراءة ألا وهو مد العوض ويكون عند الوقف على التنوين المفتوح ومقداره حركتان فقط، وسمي عوضاً لأننا نعوض عن التنوين بألف عند الوقف.

وهناك نوع آخر من المد يسمى مد التعظيم ولا يكون إلا على قصر المنفصل فقط وسمي مد تعظيم لقصد المبالغة في نفي الإلهية عن غير الله كقوله - تعالى -: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ﴾ ومقداره أربع حركات. □ الفرق بين حروف المد وحرفا اللين:

حروف المد كما علمنا هي:

١ - ياء ساكنة قبلها كسر.

٢ - واو ساكنة قبلها ضم.

٣ - ألف قبلها فتح.

أما اللين فله حرفان فقط هما:

١ - ياء ساكنة قبلها فتح مثل: ﴿شَيْءٍ﴾ - ﴿بَيْتٍ﴾.

٢ - واو ساكنة قبلها فتح مثل: ﴿سَوْءٍ﴾ - ﴿خَوْفٍ﴾.

وحرفا اللين عند الوصل لا يكون فيهما أي نوع من أنواع المد أما عند الوقف عليهما فيكونا من قبيل العارض للسكون.

□ حكم ﴿الَمْ﴾ ﴿١﴾ أول آل عمران سورة آل عمران: ﴿الَمْ﴾ ﴿١﴾

اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ.

١ - الوقف على ﴿الَمْ﴾ ﴿١﴾ لأنها رأس آية ثم نبدأ بلفظ الجلالة ﴿اللَّهُ لَا

إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾.

٢ - وصل الم بلفظ الجلالة وهنا سيلتقي حرفان ساكنان هما (ميم) وهمزة الوصل التي في أول لفظ الجلالة ﴿اللَّهُ﴾ ولعدم التقاء الساكنين ينبغي تحريك الأول وهي الميم فنحركها بالفتح لأنه هو الذي يناسبها فأصبحت الميم هنا متحركة فلها وجهان:

- أ - مد (ميم) ست حركات مع فتحها. هذا على أساس أن (ميم) على أصلها وفيها مد لازم حرفي مخفف مقداره ست حركات.
 ب - مد (ميم) أي النطق بها بمقدار حركتان فقط، وذلك نظراً لحركتها العارضة وزوال سبب المد فيها وهو السكون.

تدريبات محلولة

س ١ ما هي حروف المد؟ مع ذكر مثال لكل منهم؟

الجواب: حروف المد هي:

- ١ - ألف ولا تأتي إلا ساكنة ولا يأتي قبلها إلا مفتوح مثال: ﴿قَالَ﴾.
- ٢ - واو ساكنة قبلها ضم مثال: ﴿يَقُولُ﴾.
- ٣ - ياء ساكنة قبلها كسر مثال: ﴿قِيلَ﴾.

س ٢ للمد قسمان فما هما؟

الجواب: ١ - مد أصلي.

٢ - مد فرعي.

س ٣ ما هو سبب المد؟

الجواب: للمد سببان:

١ - السكون.

٢ - الهمز.

أسئلة تطبيقية للمناقشة

- س٤ عرف المد لغة واصطلاحاً؟
- س٥ وضح الفرق بين حروف المد وحرفا اللين؟
- س٦ ما أقسام المد بسبب الهمز؟ وما أقسام المد بسبب السكون؟
- س٧ ملءوا المد الواجب المتصل؟ ولما ذلسمى بهذا الاسم؟ ولمقداره؟ واذكر مثالاً له؟
- س٨ اشرح أقسام المد اللازم شرحاً وافياً مع ضرب مثال لكل قسم؟
- س٩ أكمل:

- أ - المتصل سمي بذلك ل.....
- ب - المد العارض للسكون هو ومقداره.....
- ج - القصر هو
- س١٠ ضع علامة (✓) أو (X) مع تصحيح الخطأ:

- أ - ﴿هَآؤُمْ﴾ حكمها مد منفصل () .
- ب - المد الطبيعي لا يزيد عن حركتين () .
- ج - مد البدل يجوز مده عن حركتين () .
- د - المد اللازم الحرفي يكون في أي حرف من حروف القرآن () .

تمرين عملي مجاب عنه

- س١١ اذكر نوع كل من المدود الآتية مع ذكر مقدار كل منها وسببه:
- ١ - ﴿يَقُولُ﴾ .
- ٢ - ﴿أَوَّلِيَاءَ﴾ .
- ٣ - ﴿يَتَأَنَّبَهَا﴾ .
- ٤ - الوقف على كلمة ﴿الَّذِينَ﴾ .

- ٥ - ﴿الضَّالِّينَ﴾ . ٦ - ﴿الْعَ ①﴾ .
 ٧ - ءالآن . ٨ - ﴿صَّ ②﴾ .
 ٩ - ﴿ءَامَنَ﴾ .

الجواب:

م	المثال	نوع المد	مقداره	سببه
١	﴿يَقُولُ﴾	طبيعي	حركات فقط	ليس له سبب
٢	﴿أُورِيكَ﴾	واجب متصل	أربع أو خمس حركات	الهمز
٣	﴿يَتَأْتِيَا﴾	جائز منفصل	حركات أو أربع أو خمس	الهمز
٤	الوقف على ﴿الَّذِينَ﴾	عارض للسكون	حركات أو أربع أو ست	السكون
٥	﴿الضَّالِّينَ﴾	لازم كلمي مقل	ست حركات	السكون
٦	﴿الْعَ ①﴾	لازم حرفي مثل	ست حركات	السكون
٧	﴿ءَاكُلْنَ﴾	لازم كلمي مخفف	ست حركات مع جواز تسهيله على التوسط	السكون
٨	﴿صَّ ②﴾	لازم حرفي مخفف	ست حركات	السكون
٩	﴿ءَامَنَ﴾	بدل	حركات فقط	الهمز

س ١٢ قال تعالى: ﴿الْعَ ①﴾ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ ② الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ③ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ

يُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٢﴾

• استخراج من الآيات السابقة:

- ١ - مد عارض للسكون.
- ٢ - مد طبيعي.
- ٣ - مد بدل.
- ٤ - مد منفصل.
- ٥ - مد متصل.
- ٦ - مد لازم حرفي مثقل.

الجواب:

م	المد المطلوب	الكلمة
١	مد عارض للسكون	عند الوقف على ﴿الْمُفْلِحُونَ﴾
٢	مد طبيعي	﴿الْكِتَابُ﴾ - ﴿يُؤْمِنُونَ﴾
٣	مد بدل	﴿بِالْآخِرَةِ﴾
٤	مد منفصل	﴿بِمَا أُنزِلَ﴾
٥	مد متصل	﴿أُولَئِكَ﴾
٦	مد لازم حرفي مثقل	﴿الَّذِينَ﴾

تمرين للاجتهاد الشخصي

س١٣ اقرأ سورة ق ثم استخراج منها:

- ١ - مد بدل.
- ٢ - مد متصل.
- ٣ - مد عارض للسكون.
- ٤ - مد لازم حرفي مخفف.
- ٥ - مد طبيعي.
- ٦ - مد منفصل.
- ٧ - حرف لين.

الدرس العاشر

حكم هاء الكناية (الضمير)

هاء الكناية (الضمير) هي الهاء الزائدة الدالة على المفرد المذكر الغائب وتتصل بالاسم والفعل والحرف وتكون مكسورة أو مضمومة.

- مثالها مع الاسم: ﴿أَهْلَهُ﴾ - ﴿وَقَلْبَهُ﴾.
- مثالها مع الفعل: ﴿يُؤَدِّهِ﴾ - ﴿يَأْتِيَهُ﴾.
- مثالها مع الحرف: ﴿عَلَيْهِ﴾ - ﴿إِنَّهُ﴾.

□ حكمها: لها حكمان:

١ - تضم وتكسر بدون صلة.

٢ - تضم وتكسر بصلة.

أولاً: تضم أو تكسر بدون صلة وذلك إذا:

١ - وقعت بين ساكنين.

مثال: ﴿يَمْنُهُ أَسْمُهُ﴾ - ﴿إِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾

٢ - وقع قبلها ساكن وبعدها متحرك:

مثال: ﴿وَمَا قُلُوهُ وَمَا﴾ - ﴿فِيهِ هُدًى﴾ - ﴿وَيَتَّقُواؤَلِيكَ﴾.

ويستثنى من ذلك قوله - تعالى -: ﴿فِيهِ مِهَانًا﴾ [الفرقان: ٩]، ففيه الصلة أي يأتي بواو مدية مقدارها حركتان.

٣ - وقع قبلها متحرك وبعدها ساكن.

مثال: ﴿لَهُ الْمُلْكُ﴾ - ﴿رَبِّهِ الْأَعْلَى﴾.

ثانيًا: تضم أو تكسر بصلة:

١ - إذا كانت الهاء مضمومة وقبلها وبعدها متحرك وليس بعدها همزة قطع. وحكمها هنا أن تأتي بصلة أي واو مدية مقدارها حركتان فقط.

- مثال: ﴿إِنَّهُ هُوَ﴾ - ﴿لَقَدْ قَلَّبْنَا﴾. ويستثنى من ذلك قوله - تعالى -: ﴿يَرْزُقُهُ لَكُمْ﴾ [الزمر: ٧]، والحكم هنا ضم مع عدم الصلة وهو مما يوافق رواية حفص عن عاصم.

٣ - إذا كانت الهاء مكسورة وقبلها وبعدها متحرك وليس بعدها همزة قطع: وحكمها هنا أن تأتي بصلة أي ياء مدية مقدارها حركتان فقط.

- مثال: ﴿تَوَلَّيْهِ مَا تَوَلَّى﴾ - ﴿تَوَلَّيْهِ وَنَهَى﴾ ويستثنى من ذلك قوله - تعالى -: ﴿أَرْجِهْ وَأَخَاهُ﴾ [الأعراف: ١١١]، الشعراء: ٣٦ والحكم هنا إسكان الهاء^(١).

٢ - إذا كانت الهاء مضمومة وقبلها متحرك وبعدها همزة قطع^(٢). وحكمها هنا أن تأتي بصلة فتصبح من قبيل المد المنفصل أي تأخذ نفس حكم المد المنفصل.

- مثال: ﴿وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ﴾ - ﴿وَوَلَدَهُ إِلَّا خَسَارًا﴾.
- ٤ - إذا كانت الهاء مكسورة وقبلها متحرك وبعدها همزة قطع^(٣). وحكمها هنا أن تأتي بصلة فتصبح من قبيل المد المنفصل وتأخذ نفس حكمه.
- مثال: ﴿فِي رَحْمَتِهِ إِنْ﴾ - ﴿بِأَيْتِيهِ إِنَّهُ﴾.

ويستثنى من ذلك قوله - تعالى -: ﴿فَالْقِةَ إِلَيْهِمْ﴾ [النمل: ٢٨] والحكم هنا إسكان الهاء^(٤).

(١)، (٤) مما يوافق رواية حفص عن عاصم.

(٢)، (٣) وهذا ما يسمى بمد الصلة.

تدريبات محلولة

س ١ عرف هاء الكناية؟ مع ذكر مثال لها؟

الجواب: هي الهاء الزائدة الدالة على المفرد المذكر الغائب.

مثال: ﴿إِنَّهُ﴾ - ﴿أَهْلُهُ﴾ - ﴿يُؤَدُّهُ﴾.

س ٢ متى تكون هاء الكناية من قبيل المد المنفصل؟ اذكر مثال لذلك؟

الجواب: تكون من قبيل المد المنفصل إذا كان قبلها متحرك وبعدها همزة قطع، وهذا ما يسمى بمد الصلة.

مثال: ﴿مَالَهُ إِذَا﴾ - ﴿فِي رَحْمَتِهِ إِنَّ﴾

أسئلة تطبيقية للمناقشة

س ٣ متى تضم وتكسر هاء الضمير بدون صلة؟ مع ذكر أمثلة؟

س ٤ متى تضم وتكسر هاء الضمير مع صلتها؟ مع ذكر أمثلة؟

تمرين عملي مجاب عنه

س ٥ اذكر حكم الهاء في كل مما يأتي مع ذكر السبب؟

١ - ﴿إِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾

٢ - ﴿لَهُ الْمُلْكُ﴾

٣ - ﴿يَرْضَاهُ لَكُمْ﴾

٤ - ﴿إِنَّهُ هُوَ﴾

٥ - ﴿وَوَلَدَهُ إِلَّا﴾ . ٦ - ﴿فِيهِ مِهَانًا﴾ . ٧ - ﴿أَرْجِيهِ﴾ .

٨ . ﴿وَمَا قُلُوهُ وَمَا﴾ . ٩ . ﴿فَالِقَةَ الْيَمِّ﴾ .

الجواب:

م	المثال	حكم الهاء	السبب
١	﴿إِنَّهُ الْمَصِيرُ﴾	كسر بدون صلة	وقوع هاء الضمير بين ساكنين
٢	﴿لَهُ الْمُلْكُ﴾	ضم بدون صلة	لأنه وقع بعد هاء الضمير ساكن
٣	﴿يَرْسُ لَكُمْ﴾	ضم بدون صلة	لتواتر رواية حفص على ذلك
٤	﴿إِنَّهُ هُوَ﴾	ضم بصلة حركتان	لوقوع الهاء بين متحركين
٥	﴿وَوَلَدَهُ إِلَّا﴾	ضم بصلة من قبل المنفصل	لوقوع الهاء بعد متحرك وقبل همزة قطع
٦	﴿فِيهِ مَكَانًا﴾	كسر بصلة حركتان	لتواتر رواية حفص على ذلك
٧	﴿أَرْجَى﴾	سكون الهاء	لتواتر رواية حفص على ذلك
٨	﴿وَمَا قُلُوهُ وَمَا﴾	ضم بدون صلة	لوقوع الهاء بعد ساكن
٩	﴿فَالِقَةَ الْيَمِّ﴾	سكون الهاء	لتواتر الرواية على ذلك

تمرين عملي للاجتهاد الشخصي .

س ٦ : وضح حكم الهاء في الآيات الآتية مع ذكر السبب :

﴿وَأَنْتُمْ هُوَ أَمَاتٌ وَأَحْيَا ۖ﴾ (١) ﴿وَأَنْتُمْ خَلَقَ الرِّجَالِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى ۖ﴾ (٢) ﴿مِنْ نُّطْفَةٍ إِذَا تَمَنَّى ۖ﴾ (٣) ﴿وَأَنَّ عَلَيْهِ النَّشَأَ الْآخِرَى ۖ﴾ (٤) ﴿وَأَنْتُمْ هُوَ أَغْنَى وَأَقْنَى ۖ﴾ (٥) ﴿وَأَنْتُمْ هُوَ رَبُّ السَّعَرَى ۖ﴾ (٦) ﴿وَأَنْتُمْ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى ۖ﴾ .

الدرس الحادي عشر

حكم همزة الوصل

● تعريفها:

هي همزة تكون أول الكلام يتوصل بها إلى النطق بالحرف الساكن الذي بعدها وثبت في البدء وتحذف في الوصل وتكون في الأسماء والأفعال.

مثالها في الأسماء: ﴿أَتَيْنَ﴾ - ﴿أَسْمُهُ﴾ - ﴿أَلْفَقُورُ﴾.

مثالها في الأفعال: ﴿أَدْعُ﴾ - ﴿أَسْتَغْفِرُ﴾ - ﴿أَمْشُوا﴾.

● حكمها عند البدء بها:

١ - في الأسماء:

١ - تفتح إذا كانت بعدها لام التعريف مثال: ﴿الرَّجِيمُ﴾ - ﴿أَلْقَى﴾ - ﴿أَلْفَقُورُ﴾.

٢ - تكسر إذا كان بعدها أي حرف غير لام التعريف مثال: ﴿أَسْمُهُ﴾ - ﴿أَتَيْنَ﴾ - ﴿أَبْنُ﴾.

ب - في الأفعال:

ينظر إلى حركة الفعل الثالث.

١ - تضم إذا كانت ثالث الفعل مضموم ضم أصلي.

مثال: ﴿أَدْعُ﴾ - ﴿أَجْتَنَّتْ﴾ - ﴿أَخْشَرُوا﴾.

٢ - تكسر إذا كان ثالث الفعل مفتوح مثال: ﴿أَعْمَلُوا﴾ - ﴿أَقْرَبْتَ﴾.

﴿أَسْتَغْفِرُ﴾

أو كان ثالث الفعل مضموم ضم غير أصلي: مثال: ﴿أَمْشَوْا﴾ - ﴿أَقْضَوْا﴾ - ﴿أَبْنَوْا﴾ - ﴿أَثْنَوْا﴾ لأن في الأصل ثالث هذه الأفعال مكسور هكذا: امشيوا - اقضيوا - ابنيوا - اثنيوا وحذف حرف العلة وهو الياء للبناء فلزم ضم الحرف المكسور فأصبح ضمًا غير أصلي.

أو كان ثالث الفعل مكسور مثل: ﴿أَزَيْعُ﴾ - ﴿أَزْجَعُوا﴾ - ﴿أَسْكَبَارًا﴾

خلاصة حكم همزة الوصل

تفتح إذا	تضم إذا	تكسر إذا
سبقت لام التعريف مثال: ﴿السَّمَاءُ﴾ - ﴿الْقَاهِرُ﴾	كان ثالث الفعل مضموم ضم أصلي مثال: ﴿أَخْرَجَ﴾ - ﴿أَخْشَرُوا﴾	١ - كان ثالث الفعل مفتوح مثال: اعملوا - اقربوا ٢ - كان ثالث الفعل مكسور مثال: ﴿أَزْجَعُ﴾ - ﴿أَسْكَبَارًا﴾ ٣ - كان ثالث الفعل مضموم ضم غير أصلي مثال: ﴿أَمْشَوْا﴾ - ﴿أَبْنَوْا﴾

تدريبات محلولة

س١ عرف همزة الوصل مع ذكر مثال لها؟

الجواب: هي همزة تكون أول الكلام يتوصل بها إلى النطق بالحرف الساكن الذي بعدها. مثال: ﴿أَمْرَأْتُ﴾.

س٢ متى تثبت همزة الوصل ومتى تحذف؟

الجواب: تثبت عند البدء بها وتحذف في الوصل.

س٣ اذكر مثلاً لهمزة الوصل مع كل من: الاسم - الفعل؟

الجواب: مع الاسم: ﴿أَتَيْنِ﴾ مع الفعل: ﴿أَسْتَغْفِرُ﴾.

أسئلة تطبيقية للمناقشة

س١ وضع حكم همزة الوصل عند البدء بها مع الأسماء؟

س٢ متى تكسر همزة الوصل ومتى تضم؟ مع ذكر مثال لكل منهما؟

س٣ ما معنى أن يكون الضم غير أصلي؟ وضع بأمثلة؟

تمرين عملي محلول

س ٤ اذكر حكم همزة الوصل عند البدء فيما يأتي مع ذكر السبب؟
﴿الْأَرْضِ﴾. ﴿ارْجِعْ﴾. ﴿أَشْوَأْ﴾. ﴿ادْخُلُوا﴾. ﴿اعْمَلُوا﴾. ﴿أَسْمُهُ﴾.

الجواب:

الكلمة	حكم همزة الوصل عند البدء بها	السبب
﴿الْأَرْضِ﴾	الفتح	لوقوع همزة الوصل قبل لام التعريف
﴿ارْجِعْ﴾	الكسر	لأن ثالث الفعل مكسور
﴿أَشْوَأْ﴾	الكسر	لأن ثالث الفعل مضوم ضم غير أصلي
﴿ادْخُلُوا﴾	الضم	لأن ثالث الفعل مضوم ضم أصلي
﴿اعْمَلُوا﴾	الكسر	لأن ثالث الفعل مفتوح
﴿أَسْمُهُ﴾	الكسر	لأنها مع الاسم وليس بعدها لام التعريف

تمرين عملي للاجتهاد الشخصي

س ٥ وضع حكم همزة الوصل عند البدء بها فيما يأتي مع ذكر السبب؟

﴿اَقْتَرَبْتُ﴾. ﴿اَقْتَرَبْتَ﴾. ﴿اَسْتَغْفِرُ﴾. ﴿اَسْتَغْفِرْ﴾. ﴿اَسْتَغْفَارُ﴾. ﴿اَجْتَنَّتْ﴾. ﴿اَنْبَتَتْ﴾. ﴿الْأَمَانُ﴾.

الدرس الثاني عشر

مخارج الحروف

اعلم أخي الكريم رحماني الله وإياك أن هذا الباب من أهم أبواب التجويد فيجب أن يتقنه كل من أراد أن يقرأ القرآن المجيد لذلك قال ابن الجزري في مقدمته^(١):

إذ واجب عليهم محتّم قبل الشروع أولاً أن يعلموا
مخارج الحروف والصفات ليلفظوا بأفصح اللغات
ومخارج الحروف أي موازينها، ومفردها: مخرج.

● تعريف المخرج:

- لغة: هو محل الخروج.
- اصطلاحاً: هو محل خروج الحرف الذي ينقطع عنده صوت النطق به فيتميز عن غيره.

● طريقة معرفة مخرج الحرف:

إذا أردت معرفة مخرج الحرف فعليك أن تنطق هذا الحرف إما ساكناً أو مشدداً بعد همزة قطع وتحركه بأي حركة ثم تنصت إليه فحيث ما انقطع صوت النطق بالحرف فهو مخرجه.

مثال: مخرج الباء: أب - أبّ

(١) متن المقدمة الجزرية في علم التجويد للعلامة بن الجزري رحمه الله

● أقسام المخارج:

- ١ - عامه وهي المشتملة على مخرج فأكثر.
- ٢ - خاصة وهي التي تشتمل على مخرج واحد فقط.

● مذاهب العلماء في عدد مخارج الحروف:

اختلف علماء التجويد واللغة في عدد المخارج فذهب بعضهم إلى أن عدد المخارج ستة عشر مخرجاً وذهب بعضهم إلى أن عدد المخارج أربعة عشر مخرجاً.

والراجح هو رأي ابن الجزري والجمهور أن المخارج سبعة عشر مخرجاً قال ابن الجزري:

[مخارج الحروف سبعة عشرة على الذي يختاره من اختير]

وهذه المخارج السبعة عشر هي مخارج خاصة تنحصر في خمسة مخارج عامة وهي:

- ١ - الجوف ويشتمل على مخرج واحد.
- ٢ - الحلق ويشتمل على ثلاثة مخارج.
- ٣ - اللسان ويشتمل على عشرة مخارج.
- ٤ - الشفتان ويشتمل على مخرجين
- ٥ - الخيشوم ويشتمل على مخرج واحد.

● تفصيل مخارج الحروف:

١ - الجوف:

- تعريفه: لغة: الخلاء.

- اصطلاحاً: الخلاء الواقع داخل الحلق والفم.

- حروفه: حروف مخرج الجوف هي حروف المد وهي كما علمت على النحو التالي:

١ - الألف الساكنة وما قبلها مفتوح (وهي كذلك دائماً) مثل: ﴿قَالَ﴾ - ﴿الْمَلَكَةِ﴾.

٢ - الياء الساكنة وما قبلها مكسور مثل: ﴿قِيلَ﴾ - ﴿وَنُفِثَ﴾.

٣ - الواو الساكنة وما قبلها مضموم مثل: ﴿يَقُولُ﴾ - ﴿فُرُوْهُ﴾. وتسمى هذه الأحرف جوفية لخروجها من الجوف.

وتسمى أيضاً مدية لامتداد الصوت في يسر عند النطق بها.

٢ - الحلق:

- والحلق كما ذكرنا مخرج عام ويشتمل على ثلاثة مخارج خاصة هي:

١ - أقصى الحلق مما يلي الجوف وتخرج منه الهمزة والهاء / ء - هـ.

٢ - وسط الحلق وتخرج منه العين والحاء المهملتان / ع - ح.

٣ - أدنى الحلق مما يلي أقصى اللسان ويخرج منه الغين والحاء المعجمتان / غ - خ وتسمى جميعاً بالحروف الحلقية لخروجها من الحلق.

٣ - اللسان:

- واللسان كما ذكرنا يشتمل على عشرة مخارج وهي:

١ - أقصى اللسان من فوق مما يلي الحلق وتخرج منه القاف - ق.

٢ - أقصى اللسان من أسفل مما يلي الحلق وتخرج منه الكاف - ك.

ويسمى القاف والكاف حرفان لهويان لخروجهما عند اللهاة^(١).

٣ - وسط اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى ويخرج منه ثلاثة حروف

هي الجيم، والشين، والياء المتحركة أو الساكنة مفتوح ما قبلها.

(١) هي اللحمة المشرفة على الحلق.

وتسمى هذه الأحرف بالأحرف الشجرية لخروجها من شجر اللسان أي وسطه أو منفثحه.

٤ - حافة اللسان مما يلي الأضراس العليا أي جانبه من الداخل ومنها تخرج الضاد - ض - فالضاد تخرج من إحدى حافتي اللسان مما يلي الأضراس العليا سواء من الجهة اليسرى أو الجهة اليمنى ولكن من الجهة اليسرى أيسر وأكثر استعمالاً وهي أكثر الحروف التي تتطلب مهارة خاصة وتدريب كثير عليها وتسمى الضاد مستطيلة لاستطالة مخرجها.

٥ - أدنى حافة اللسان إلى منتهاها مما يلي الأناب. أي جانبه من الخارج مع ما يحاذيه من لثة الأسنان العليا ومنه تخرج اللام - ل - وتخرج من إحدى الحافتين اليمنى أو اليسرى ولكن اليمنى أيسر وأكثر استعمالاً.

٦ - طرف اللسان تحت مخرج اللام قليلاً مع ما يحاذيه من لثة - الأسنان العليا ومنه تخرج النون - ن -

٧ - طرف اللسان من ظهره أدخل من النون قليلاً مع ما يحاذيه من لثة الأسنان العليا ومنه تخرج الراء - ر - وتسمى اللام والنون والراء حروف ذلقية لخروجها من ذلق اللسان أي طرفه.

٨ - طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا ومنه تخرج (الطاء والذال والطاء - ط - د - ت) وتسمى هذه الحروف نطمية لخروجها من نطع الفم أي نهاية تجويفه.

٩ - طرف اللسان مع ما بين الثنايا السفلى والعليا ويخرج منه الصاد والزاي والسين ص - س - ز - وتسمى حروف أسليه لخروجها من أسلة اللسان أي مستدته.

١٠ - طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا وتخرج منه الطاء والذال والطاء - ظ - ذ - ث وهي الحروف التي تسمى لثوية لقرب مخرجها من لثة الأسنان.

٤ - مخرج الشفتان:

- وللشفتين كما ذكرنا مخرجان هما: -

- ١ - بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا ومنه تخرج الفاء ف.
- ٢ - الشفتان معًا ومنهما تخرج الباء والميم مع انطباق والواو مع انفراج والمراد بالواو هنا هي الواو المتحركة بأي حركة أو الساكنة المفتوح ما قبلها. وتسمى الميم والباء والفاء والواو شفوية لخروج الفاء من بطن الشفة السفلى وخروج الباء والميم والواو من الشفتين.

٥ - مخرج الخيشوم:

- وللخيشوم مخرج واحد وتخرج منه الغنة.

والخيشوم هو أعلى الأنف أقصاه من الداخل.

- والغنة لغة هي: الصوت له رنين في الخيشوم.

- واصطلاحًا: هو صوت لذيق مركب في جسم النون والميم دون عمل للسان فيه ومقدار الغنة حركتان وزمن الحركة من قبض كف اليد أو بسطها باعتدال.

تدريبات محلولة

س١ | عرف المخرج لغة واصطلاحاً؟ وكيفيه معرفته؟

الجواب:

- لغة: محل الخروج.
- اصطلاحاً: هو محل خروج الحرف الذي ينقطع عنده صوت الحرف.
- طريقة معرفته: ننطق بالحرف المراد معرفة مخرجه ساكناً وقبله همزة قطع متحركة.

س٢ | وضح أقسام المخارج؟

الجواب:

- ١ - مخارج عامة.
- ٢ - خاصة.

س٣ | ما هو الراجح من قول العلماء في عدد المخارج؟

الجواب:

الراجح هو سبعة عشر مخرج وهو رأي ابن الجزري والجمهور.

أسئلة تطبيقية للمناقشة

س٤ | وضح المخارج العامة؟

س٥ | ما معنى الجوف لغة واصطلاحاً؟ واذكر حروفه؟ مع التمثيل لكل منهم؟

س٦ | الحلق من المخارج العامة، وضح مخرجه الخاصة مع ذكر حروف كل منهم؟

س ٧ اكمل :

- أ - يخرج من الخيشوم.
 ب - زمن الحركة هو.....
 ج - الخيشوم هو.....
 د - الفاء تخرج من
 هـ - تسمى الميم والباء والفاء حروف لخروجها من.....

س ٨ ضع علامة (✓) أو (X) مع تصحيح الخطأ :

- ١ - تخرج الحاء من وسط الحلق () .
 ٢ - الشفتان مخرج عام ويشتمل على مخرجين خاصين () .
 ٣ - تخرج الضاد من طرف اللسان () .
 ٤ - حروف الجوف هي نفسها حروف المد () .

تمرين عملي مجاب عنه

• وضع مخرج كل من الحروف الآتية:

- العين - اللام - الصاد - الياء المتحركة - الراء - ألف المد.

الجواب:

الحرف	المخرج
العين	وسط الحلق
اللام	أدنى حافة اللسان إلى منتهىها مما يلي الأنياب
الصاد	طرف اللسان مع ما بين الثنايا العليا والسفلى
الطاء	طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا
الواو المدية	الشفتين مع انفراجهما
الياء المتحركة	وسط اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى
الراء	طرف اللسان من ظهره ادخل من التون قليلاً مع ما يحاذيه من لثة الأسنان العليا
ألف المد	من الجوف

تمرين عملي للاجتهاد الشخصي

• وضع مخرج كل من الحروف الآتية مع التدريب عليها عملياً؟

الميم - الثاء - النون - الضاد - الطاء - الغنة - الهمزة - الخاء.

الدرس الثالث عشر

صفات الحروف

صفات الحروف هي: معاييرها، ومفردها: صفة

● تعريف الصفة:

- لغة: ما قامت بالغير.

- اصطلاحاً: الحالة التي تعرض للحروف عند النطق بها.

اختلف العلماء في عدد الصفات والراجع أنها سبع عشر صفة وهو قول

ابن الجزري والجمهور.

● والصفات قسمان:

١ - ذاتية: وهي الملازمة للحرف التي لا تفارقه أبداً مثل الجهر والرخو بالنسبة

إلى حروف كل منها وتسمى هذه الصفات الذاتية حق الحروف.

٢ - عرضية: وهي الصفات التي تلحق الحرف أحياناً وتفارقه أحياناً

كالفتحيم والترقيق بالنسبة للراء وتسمى هذه الصفات العرضية مستحق الحرف.

والكلام هنا على الصفات السبعة عشر الذاتية الواردة في متن المقدمة

الجزرية عملاً برأي الجمهور لأنه هو الراجح. والله أعلم.

● تقسم الصفات الذاتية إلى ضدية وغير ضدية:

تنقسم الصفات الذاتية الواردة في الجزرية إلى قسمين:

١ - قسم له ضد.

٢ - قسم ليس له ضد.

أولاً: القسم الذي له ضد: وهو خمس صفات لكل منها ضد ويزيد عليها التوسط بين الرخو والشدة:

- ١ - الجهر وضده الهمس.
- ٢ - الرخو وضده الشدة وبينهما التوسط.
- ٣ - الاستفال وضده الاستعلاء.
- ٤ - الانفتاح وضده الإطباق.
- ٥ - الإصمات وضده الإذلاق.

ثانياً: القسم الذي ليس له ضد وهو سبع صفات هي:

- ١ - الصغير
- ٢ - القفلة.
- ٣ - اللين.
- ٤ - الانحراف.
- ٥ - التكرير.
- ٦ - التفشي.
- ٧ - الاستطالة.

بيان الصفات بالتفصيل

أولاً: الصفات التي لها ضد:

- ١ - الهمس:
- تعريف الهمس:
- لغة: الخفاء.
- اصطلاحاً: جريان النفس عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد عليه

في مخرجه ولذلك يكون الصوت ضعيفًا وخفيًا.

- حروفه عشرة وهي: (ف - ح - ت - هـ - ش - خ - ص - س - ك - ت).
- وهي مجموعة في قول ابن الجزري (فحثه شخص سكت).
- وسميت هذه الحروف مهموسة لضعفها وجريان النفس معها عند النطق بها لضعف الاعتماد عليها في مخرجها.

٢ - ضد الهمس الجهر:

- تعريف الجهر:

- لغة: الظهور والإعلان.

- واصطلاحًا: انحباس النفس عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد عليه في مخرجه ولذلك يكون الصوت قويًا ومعلنًا.
- حروفه: هي الحروف الباقية غير حروف الهمس. سميت جهرية لقوتها وانحباس النفس معها عند النطق بها لقوة الاعتماد عليها في مخرجها.

٣ - الشدة:

- تعريف الشدة:

- لغة: القوة.

- واصطلاحًا: انحباس الصوت من الجريان عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد عليه في مخرجه ولذلك يكون الحرف قويًا.
- حروفه ثمانية وهي (أ - ح - ذ - ق - ط - ب - ك - ت) ومجموعة في قول ابن الجزري (أجد قط بكت). سميت شديدة لقوتها وانحباس الصوت من الجريان معها عند النطق بها لقوة الاعتماد عليها في مخرجها.

٤ - ضد الشدة الرخاوة:

- تعريف الرخاوة:

- لغة: اللين.

- واصطلاحاً: جريان الصوت عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد على المخرج لذلك يكون الحرف لين.

- حروفه ستة عشر حرفاً غير حروف الشدة التي ذكرناها وحروف التوسط التي سنذكرها لاحقاً.

وسميت رخوية لضعفها وجريان الصوت معها حتى لانت عند النطق بها.

« وتوجد بين الشدة والرخاوة صفة التوسط:

- تعريف التوسط:

- لغة: الاعتدال.

- واصطلاحاً: اعتدال الصوت عند النطق بالحرف لعدم كمال انحباسه معه مثل الشدة وعدم كمال جريانه معه مثل الرخاوة.

- وحروف التوسط خمسة وهي (ل - ن - ع - م - ر) ومجموعة في قول ابن الجزري (لن عمر).

وسميت هذه الحروف متوسطة لتوسط الصوت عند النطق بها وعدم كمال انحباسه كما في حروف الشدة وعدم كمال جريانه كما في حروف الرخاوة.

٥ - الاستعلاء:

- تعريف الاستعلاء:

- لغة: الارتفاع.

- اصطلاحًا: ارتفاع اللسان إلى الحنك الأعلى بالحرف عند النطق به.
- حروفه سبعة وهي (خ - ص - ض - غ - ط - ق - ظ) مجموعة في قول بن الجزري (خص ضغط قط).

٦ - ضد الاستعلاء الاستفال:

- تعريف الاستفال:
- وهو لغة: الانخفاض.
- واصطلاحًا: انخفاض اللسان بالحرف وعدم ارتفاعه إلى أعلى الحنك عند النطق به.
- وحروفه الباقية غير حروف الاستعلاء.

٧ - الإطباق:

- تعريف الإطباق:
- لغة: الإلصاق.
- اصطلاحًا: إصاق اللسان بالحنك الأعلى عند النطق بالحرف.
- حروفه أربعة هي:
- (الصاد، والضاد، والطاء، والظاء - ص - ض - ط - ظ).

٨ - وضد الإطباق الانفتاح:

- تعريف الانفتاح:
- لغة: الافتراق.
- واصطلاحًا: افتراق اللسان عن الحنك الأعلى عند النطق بالحرف.
- وحروفه هي الحروف الباقية غير حروف الإطباق.

٩ - الإذلاق:

- تعريف الإذلاق:

- لغة: حد اللسان وبلاغته وطلاقة.
- واصطلاحاً: خفة الحرف عند النطق به لخروجه من طرف اللسان أو من إحدى الشفتين أو منهما معاً.
- وحروفه ستة وهم (ف - ر - م - ن - ل - ب) ومجموعة في قول ابن الجزري (فر من لب).
- ١٠ - ضد الإذلاق الإصمات.
- تعريف الإصمات:
- لغة: المنع.
- واصطلاحاً: امتناع انفراد هذه الحروف (حروف الإصمات) في أصول الكلمات الرباعية والخماسية من الكلمات العربية، بل لا بد من وجود حرف من حروف الإذلاق معها حتى تكون الكلمة عربية.
- مثال كلمة عسجد اسم للذهب وهو أعجمي لانفراد الحروف المصمتة في هذه الكلمة الرباعية ولا يوجد فيها أي حرف من حروف الذلاقة فلذلك هي ليست عربية.
- وحروفه هي الحروف الباقية غير حروف الإذلاق.

ملحوظة:

دخلت الواو هنا في حروف الإصمات بالرغم من أنها تخرج من الشفتين وذلك إما إلحاقاً بمثلتها الجوفية أو لأنها تخرج من الشفتين بانفتاح أو ضم دون انطباق للشفتين وفي ذلك بعض الثقل.

● ثانيًا: الصفات التي ليس لها ضد:

الصفات التي ليس لها ضد سبع كما ذكرنا وفيما يلي تفصيلها:

١ - الصغير:

- تعريف الصغير:

- لغة: صوت يشبه صغير الطائر.

- اصطلاحًا: خروج صوت يشبه صوت الطائر مع الحرف عند النطق به.

- حروفه ثلاثة: (الصاد، والسين، والزاي، ص - س - ز) وتسمى هذه الحروف حروف الصغير.

٢ - القلقة:

- تعريف القلقة:

- لغة: الاضطراب.

- اصطلاحًا: هي اضطراب في المخرج عند النطق بالحرف حتى يُسمع له نبرة قوية.

- حروف القلقة اصطلاحًا: خمسة وهم: (ق - ط - ب - ج - د).

وهي مجموعة في لفظ: (قطب جد).

فالقلقة صفة لازمة وأساسية لهذه الحروف وخاصة عند السكون واختلّف في كيفيتها هل هي قريبة من الفتح أم قريبة من الكسر أم تتبع ما قبلها وما أجنح إليه أنها لها كيفية مستقلة خاصة بها لا هي قريبة من فتح أو كسر.

- سبب القلقة:

قوة حروفها عند خروجها من المخرج لأن هذه الحروف تتصف بالشدة والجهر.

- درجات القلقة:

القلقة لها درجات من حيث القوة وبيانها كالآتي:

١ - المشدد الموقوف عليه.

مثال: ﴿الْحَقُّ﴾ - ﴿وَبَّ﴾ - ﴿الْحَجَّ﴾ - ﴿حَادَّ﴾

٢ - الساكن الموقوف عليه. مثال:

﴿الْخَلْقُ﴾ - ﴿مُحِيطٌ﴾ - ﴿عَجِيبٌ﴾ - ﴿بَهِيحٌ﴾ - ﴿بَعِيدٌ﴾

٣ - الساكن وسط الكلام.

مثال: ﴿بَقَرَفٌ﴾ - ﴿مَطْلَعٌ﴾ - ﴿وَيُبْصِرُونَ﴾ - ﴿فَأَجْنَبَهُ﴾ -

﴿يَذْخُلُونَ﴾.

٤ - المتحرك، وهذا النوع هو أقل درجات القلقة من حيث القوة حيث أن

أصل القلقة هو الذي يوجد فيه وليس تمامها. مثال:

﴿قَلَى﴾ - ﴿طَعَى﴾ - ﴿وَبَقٌ﴾ - ﴿جَاءَ﴾ - ﴿دَخَلُوا﴾.

٣ - اللين

- تعريف اللين:

- لغة: السهولة.

- اصطلاحاً: إخراج الحرف من مخرجه في سهولة وعدم تكلف.

• حروفه:

١ - الياء الساكنة المفتوح ما قبلها مثل: ﴿عَيْنٌ﴾ - ﴿حَيْرٌ﴾ - ﴿شَيْءٌ﴾.

٢ - الواو الساكنة المفتوح ما قبلها مثل: ﴿خَوْفٌ﴾ - ﴿السَّوَاءُ﴾.

٤ - الإنحراف

- تعريف الإنحراف:

- لغة: الميل.

- اصطلاحًا: الميل بالحرف عن مخرجه عند النطق به حتى يقتربا من مخرج آخر.

- حروفه: ١ - اللام. ٢ - الراء.

٥ - التكرير

- تعريف التكرير:

- لغة: الإعادة.

- اصطلاحًا: ارتعاد رأس طرف اللسان بالحرف عند النطق به وهو ما يؤدي إلى تكريره خصوصًا إذا كان ساكنًا أو مشددًا.

- حروفه الراء فقط، ويحذر التكلف حتى لا تخرج راءات متعددة

٦ - التفشي

- تعريف التفشي:

- لغة: الانتشار.

- اصطلاحًا: انتشار الريح في الفم عند النطق بالحرف. وحرفه الشين فقط.

٧ - الاستطالة

- تعريف الاستطالة:

- لغة: الامتداد.

- اصطلاحًا: امتداد المخرج عند النطق بالحرف.

- حروفه: الضاد فقط وسميت مستطيلة لاستطالة مخرجها.

تدريبات محلولة

س١ عرف الصفات لغة واصطلاحاً؟

الجواب: لغة: هي ما قامت بالغير.

- اصطلاحاً: الحالة التي تعرض للحرف عند النطق به.

س٢ ما هو الراجح في عدد صفات الحروف؟

الجواب: أنها سبعة عشر صفة.

س٣ ما هي الصفات الذاتية والعرضية؟ مع ذكر مثال لكل منهما؟

الجواب: الصفات الذاتية هي التي لا تفك أبداً عن الحرف

كالتفخيم بالنسبة للمصاد الصفات العرضية هي التي تلحق بالحرف أحياناً وتتركه أحياناً كالترقيق بالنسبة للراء.

* * *

أسئلة تطبيقية للمناقشة

س١ وضع معنى الفلقة لغة واصطلاحاً؟ واذكر مراتبها من حيث القوة؟

س٢ اذكر الصفات التي لا ضد لها مع ذكر ضدها؟

س٣ اذكر الصفات التي ليس لها ضد؟

س٤ وضع معنى الهمس لغة واصطلاحاً؟ واذكر حروفه؟ واذكر الصفة المضادة له؟

س٥ وضع صفة الاستعلاء مع ذكر حروفها؟ واذكر الصفة التي ضدها؟

س٦ ضع علامة (✓) أو (X) مع تصحيح الخطأ:

- ١ . الإطباق ضده الإذلاق () .
 - ٢ . اللام من حروف الرخاوة () .
 - ٣ . التاء من حروف الصغير () .
 - ٤ . القاف من حروف القلقة () .
- س٧ أكمل:

- ١ . الاستطالة هي وحرفها هو
- ٢ . معنى الانحراف اصطلاحاً وحروفه
- ٣ . الشدة ضدها
- ٤ . الإطباق حروفه وضده

تمرين عملي مجاب عنه

• وضع صفات كل من الحروف الآتية:

الشين - الضاد - الباء - التاء - الميم - الجيم

الجواب:

م	الحرف	صفاته
١	الشين	تنفسي - الهمس - الرخاوة - الاستفال - الانفتاح - الأصمات
٢	الضاد	الجهر - الاستعلاء - الإطباق - الاستفال - الانفتاح - الذلاقة
٣	الباء	الجهر - الشدة - القلقة - الاستفال - الانفتاح - الذلاقة
٤	التاء	الشدة - الاستفال - الانفتاح - الهمس - الأصمات
٥	الميم	الجهر - التوسط - الاستفال - الانفتاح - الذلاقة
٦	الجيم	الشدة - القلقة - الجهر - الاستفال - الانفتاح - الأصمات

تمرين عملي للاجتهاد الشخصي

- اذكر صفات كل من الحروف الآتية: الياء - النون - العين - الزاي -
الثاء - السين - الطاء

* * *



الدرس الرابع عشر:

التمثالان والمتجانسان والمتقاربان والمتباعدان

إن كل حرفين يلتقيان لا بد أن ينقسما إلى أربع أقسام وهم:

١ - التمثالان. ٢ - المتجانسان.

٣ - المتقاربان. ٤ - المتباعدان.

أولاً: التمثالان

هما: الحرفان اللذان اتفقا مخرجاً وصفة ولا يكون ذلك إلا إذا اتفقا اسمًا أيضًا بأن يكونا لامين أو ميمين ونحو ذلك مثل ﴿رَبِّحْتَ بِمِخْرَجِهِمْ﴾ - ﴿جَعَلَ لَكُمُ﴾.

وينقسم إلى ثلاثة أقسام:

١ - مثلين صغير. ٢ - مثلين كبير. ٣ - مثلين مطلق.

١ - المثلان الصغير:

- وهو أن يكون الحرف الأول ساكنًا والحرف الثاني متحركًا.

- حكمه: وجوب الإدغام.

- مثال: ﴿وَقَدْ دَخَلُوا﴾ - ﴿أَضْرِبْ بِعَصَاكَ﴾ - ﴿يُذَرِّكُمُ﴾.

تنبيه:

الباء المدية التي يأتي بعدها ياء متحركة مثل: ﴿فِي يَوْمٍ﴾، أو الواو المدية التي يأتي بعدها واو متحركة مثل: ﴿قَالُوا وَهُمْ﴾، يجب إظهار هاتين الحالتين

لأنهما لا ينطبق عليهما قاعدة المثلين الصغير لأن الياء المدية والواو المدية مخرجهما الجوف والياء المتحركة مخرجها وسط اللسان والواو المتحركة مخرجها الشفتين فبذلك يكونا متباعدين وليس متماثلين.

٢ - المثان الكبير:

- وهو أن يكون الحرف الأول والثاني متحركين.

- حكمه: وجوب الإظهار.

- مثال: ﴿حَيْثُ يَفْقَهُوهُمْ﴾ - ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ﴾ - ﴿إِنَّكَ كُنْتَ﴾ - ﴿يَكْفَى﴾ - ﴿سَأَسْأَلُكُمْ﴾.

٣ - المثان المطلق

- وهو أن يكون الحرف الأول متحرك والثاني ساكناً.

- حكمه: وجوب الإظهار.

- مثال: ﴿مَبِينًا﴾ - ﴿شَقَقْنَا﴾ - ﴿نَنْسَخُ﴾.

ثانياً المتجانسان

هما الحرفان اللذان اتفقا مخرجاً واختلفا صفة.

والمقصود بالاختلاف هنا إما اختلاف في صفة واحدة مثل التاء والذال في نحو: ﴿يَلْهَثُ ذَلِكَ﴾.

أو إما اختلاف في أكثر من صفة مثل: الطاء، والظاء، في نحو: ﴿قَالَتْ طَائِفَةٌ﴾.

وينقسم إلى ثلاثة أقسام:

١ - متجانسان صغير ٢ - متجانسان كبير ٣ - متجانسان مطلق.

١ - متجانسين صغير

- وهو: أن يكون الحرف الأول ساكن والحرف الثاني متحرك.
- حكمه: الإظهار إلا في ست حالات اتفق على إدغامهم إدغاما كاملاً وحالة واحدة اتفق على إدغامها إدغاما ناقصاً.

□ الحالات الست التي اتفق على إدغامهم إدغاما كاملاً هم:

- ١ - وقوع الدال بعد التاء مثال: ﴿أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمْ﴾ - ﴿أَنْقَلَتْ دَعْوًا﴾.
- ٢ - وقوع التاء بعد الدال مثال: ﴿قَدْ بَيَّنَّ﴾ - ﴿وَمَهَّدْتُ﴾.
- ٣ - وقوع الطاء بعد التاء مثال: ﴿وَدَّتْ طَلَيْفَةً﴾ - ﴿لَهْمَتْ طَلَيْفَةً﴾.
- ٤ - وقوع الظاء بعد الذال مثال: ﴿إِذْ ظَلَمُوا﴾ - ﴿إِذْ ظَلَمْتُمْ﴾.
- ٥ - وقوع الذال بعد التاء مثال: ﴿يَلْهَثُ ذَلِكَ﴾.
- ٦ - وقوع الميم بعد الباء مثال: ﴿أَرْكَبَ مَعْنًا﴾.

□ والحالة التي اتفقوا على إدغامها إدغاما ناقصاً هي:

- وقوع التاء بعد الطاء مثال: ﴿أَحَطْتُ﴾ - ﴿بَسَطْتُ﴾ - ﴿فَرَطْتُ﴾.
فهما تدغم الطاء في التاء ولكن إدغاما ناقصاً بمعنى أننا نأتي بصفات الطاء ما عدا صفة القفلة ثم ننطق بالتاء مشددة.
□ أمّا غير ذلك فحكمه الإظهار مثال: ﴿يَوْمِيذٍ﴾ - ﴿عَلَيْهِمْ وَلَا﴾.

٢ - متجانسان كبير:

- وهو أن يكون الحرف الأول والثاني متحركين.
- وحكمه: وجوب الإظهار.
- مثال: ﴿الصَّالِحِينَ طُوبَى﴾ - ﴿يُعَذِّبُ مَنْ﴾.

٢ - متجانسان مطلق:

- وهو أن يكون الحرف الأول متحرك والثاني ساكن.
- وحكمه: وجوب الإظهار.
- مثال: ﴿الْمُبِطُونَ﴾.

ثالثاً: المتقاربان

إن معنى التقارب في المخرج هو المجاورة ومعنى التقارب في الصفة هو الاشتراك في أكثر الصفات.

● الحرفان المتقاربان على ثلاثة أقسام هي:

١ - الحرفان اللذان تقارباً مخرجاً وصفة.

ويتفرع إلى ثلاثة أفرع:

- أ - صغير: وهو أن يكون الحرف الأول ساكن والثاني متحرك كالتاء، والياء في قوله - تعالى -: ﴿كَذَبَتْ ثَمُودُ﴾.
- وحكمه الإظهار ما عدا اللام في الراء مثل قوله - تعالى -: ﴿يَلْ رَفَعَهُ﴾ - ﴿وَقُلْ رَبِّ﴾ ، في هذه الحالة إدغام كامل.
- والقاف في الكاف في قوله: ﴿أَلَمْ تَخْلُقْ﴾ فهنا فيها وجهان إدغام كامل وهو الأولى والمشهور وإدغام ناقص أي تأتي بصفة الاستعلاء في القاف ثم ننطق الكاف مشددة.
- ب - كبير: وهو أن يكون الحرف الأول والثاني متحركين كالقاف والكاف في قوله - تعالى -: ﴿مِثْقَلُمْ﴾ وحكمه وجوب الإظهار.
- ج - مطلق: وهو أن يكون الحرف الأول متحرك والثاني ساكن

كالتاء، والتاء في قوله - تعالى -: ﴿وَلَا يَسْتَنُونَ﴾ وحكمه وجوب الإظهار.

٢ - الحرفان اللذان تقاربا مخرجاً لا صفة.

• ويتفرع إلى ثلاثة أفرع:

- أ - صغير: وهو أن يكون الحرف الأول ساكن والثاني متحرك كالدال والسين في قوله - تعالى -: ﴿قَدْ سَمِعَ﴾ وحكمه وجوب الإظهار.
- ب - كبير: وهو أن يكون الحرف الأول والثاني متحركين كالدال والسين في قوله - تعالى -: ﴿عَدَدَ سِنِينَ﴾ وحكمه وجوب الإظهار.
- ج - مطلق: وهو أن يكون الحرف الأول متحرك والثاني ساكن كالسين والنون في قوله - تعالى -: ﴿سُنْدِينَ﴾ وحكمه وجوب الإظهار.

٣ - الحرفان اللذان تقاربا صفة لا مخرجاً.

ويتفرع إلى ثلاثة أفرع:

- أ - صغير وهو: أن يكون الحرف الأول ساكن والحرف الثاني متحرك. كالدال والجيم في قوله - تعالى -: ﴿إِذْ جَاءُوكُمْ﴾ وحكمه وجوب الإظهار.
- ب - كبير: وهو أن يكون الحرف الأول والثاني متحركين. كالقاف والدال في قوله: ﴿قَدَرُوا﴾ وحكمه وجوب الإظهار.
- ج - مطلق: وهو أن يكون الحرف الأول متحرك والثاني ساكن. كالقاف والطاء في قوله - تعالى -: ﴿قَطْمِيرٍ﴾.

رابعًا: المتباعدان

هما الحرفان اللذان تباعدا مخرجًا سواء كانا متفقين في الصفة (كالهاء والثاء في ﴿يَلْهَتْ﴾ أو تقاربا صفة مثل الهمزة والدال في ﴿أَذَنْ﴾ أو اختلفا صفة كالهمزة والصاد في ﴿أَصْدَقُ﴾ وينقسم إلى ثلاثة أقسام:

١ - صغير :

- وهو أن يكون الحرف الأول ساكن والثاني متحرك.
- وحكمه وجوب الإظهار.
- مثال: الثاء والعين في قوله - تعالى - : ﴿ثَلَيْتَ عَلَيْهِمْ﴾.

٢ - كبير

- وهو أن يكون الحرفان متحركين:
- وحكمه وجوب الإظهار.
- مثال: الميم والحاء في قوله: ﴿مَحَبَّةً مِنِّي﴾.

٣ - مطلق

- هو أن يكون الحرف الأول متحرك والثاني ساكن.
- وحكمه وجوب الإظهار.
- كالحاء والميم في قوله: ﴿الْحَمْدُ﴾.

تدريبات محلولة

س١ عرف المتماثلين؟ واذكر أقسامه؟ وحكم كل قسم؟ مع ذكر مثال لكل قسم؟

الجواب:

المتماثلان هما: الحرفان اللذان اتفقا صفة ومخرجا.
أقسامه:

- ١ - صغير حكمه الإدغام مثال: ﴿فَمَا رَاحَتْ يَجْزُرُهُمْ﴾ .
- ٢ - كبير حكمه الإظهار: مثال: ﴿جَعَلَ لَكُمُ﴾ .
- ٣ - مطلق حكمه الإظهار: مثال: ﴿نَنْسَخُ﴾ .

س٢ وضع حكم المتجانسين الصغير؟

الجواب:

حكمه الإظهار إلا في سبعة مواضع حكمها الإدغام.

س٣ عرف المتباعدين؟ واذكر أقسامه؟ وحكم كل قسم؟ مع ذكر مثال لكل منهم؟

الجواب:

المتباعدان هما: الحرفان اللذان تباعدا مخرجا سواء اتفقا صفة أم لا.
- أقسامه:

- ١ - صغير حكمه الإظهار: مثال: ﴿تَلَيَّتْ عَلَيْهِمْ﴾ .
- ٢ - كبير حكمه الإظهار: مثال: ﴿مَحَبَّةٌ مِنِّي﴾ .
- ٣ - مطلق حكمه الإظهار: مثال: ﴿الْحَمْدُ﴾ .

أسئلة تطبيقية للمناقشة

س ٤ | عرف المتجانسين؟ واذكر أقسامه؟ وحكم كل قسم؟ مع ذكر مثال لكل قسم؟

س ٥ | وضع أقسام المتقاربين اللذان تقاربا مخرجا وصفة وحكم كل قسم مع التمثيل؟

س ٦ | أكمل:

- أ - ﴿عَدَدَ سِينٍ﴾ هي..... وحكمها.....
 ب - الياء المدية التي يأتي بعدها ياء متحركة مثل في يوم حكمها.....
 ج - قد دخلوا حكمها..... لأنها.....

* * *

تمرين عملي مجاب عنه

س ٧ | وضع حكم كل من الأمثلة الآتية مع ذكر السبب: ﴿يَذَرِكُمْ﴾ .
 ﴿يَكُونُ﴾ . ﴿لَا يَسْتَوُونَ﴾ . ﴿أَرْكَبَ مَعَنَا﴾ . ﴿الْفَصْلِيحَتِ﴾ .
 ﴿طَوَوْنَ﴾ . ﴿مَبْعُوثُونَ﴾ . ﴿مِثْقَلَكُمْ﴾ .

الجواب:

٢	المثال	الحكم	السبب
١	﴿يَذَرِكُمْ﴾	إدغام	لأنها مثلين صغير
٢	﴿يَبْكُ﴾	إظهار	لأنهما مثلين كبير
٣	﴿وَلَا يَسْتَوُونَ﴾	إظهار	لأنهما متقارنين مطلق
٤	﴿أَرْكَبَ مَعْنًا﴾	إدغام	لوقوع الميم بعد الباء وهما متجانسان صغير
٥	﴿الْمَلَكَيْنِ طَوْنٍ﴾	إظهار	لأنهما متجانسين كبير
٦	﴿تُنْعَوُونَ﴾	إظهار	لأنهما متجانسين مطلق
٧	﴿مِثْقَلَكُمْ﴾	إظهار	لأنهما متقارنين كبير

تمرين عملي للاجتهاد الشخصي

س٨ وضع حكم كل من الأمثلة الآتية مع ذكر السبب:

﴿يَلْهَثُ ذَٰلِكَ﴾ - ﴿أَنْقَلَتِ دَعْوَا﴾ - ﴿عَلَيْهِمْ وَلَا﴾ - ﴿إِذْ جَاءُوكُمْ﴾ -
﴿فَطَمِيرٍ﴾ - ﴿بَسَطَتْ﴾ - ﴿صَبَّأَ﴾.

* * *

الدرس الخامس عشر

حكم التفخيم والترقيق

- معنى التفخيم
 - لغة هو: التسمين أو التغليظ.
 - معناه اصطلاحاً هو: حالة من القوة تلحق بالحرف عند النطق به فيمتليء الفم بصداه.
 - معنى الترقيق هو:
 - لغة: التنفيف أو الرقة.
 - اصطلاحاً: حالة من الرقة تلحق بالحرف عند النطق به فلا يمتليء الفم بصداه.
- تقسيم الحروف من حيث التفخيم والترقيق:
- تنقسم الحروف من حيث التفخيم والترقيق إلى ثلاثة أقسام هي:
- ١ - حروف تفخم دائماً.
 - ٢ - حروف ترقق دائماً.
 - ٣ - حروف تفخم أحياناً وترقق أحياناً.
- وفيما يلي توضيح هذه الأقسام:

أولاً: حروف تفخم دائماً

أي أن هذه الحروف لا يجوز بأي حال من الأحوال أن ترقق.
وهذه الحروف هي: (خ - ص - ض - غ - ط - ق - ظ) . ومجموعة في هذا

اللفظ: (خص ضغط قط) مثال: ﴿الْقَصِيرِينَ﴾ - ﴿أَلْعَابِ﴾ - ﴿تَطَهَّرَا﴾ -
﴿وَضَرَبَ﴾ - ﴿طَائِفَةٌ﴾.

ثانيًا: حروف تفخم أحيانًا وترقق أحيانًا

- وهذه الحروف هي:

١ - لام لفظ الجلالة. ٢ - الألف المدية. ٣ - الراء.

وبيان هذا القسم بالتفصيل كما يلي:

١ - لام لفظ الجلالة

ولفظ الجلالة هو لفظ ﴿اللَّهُ﴾.

وتفخم لام لفظ الجلالة إذا جاء قبلها حرف مفتوح مثل: ﴿وَعَدَ اللَّهُ﴾ أو
حرف مضموم مثل ﴿عَبَدَ اللَّهُ﴾.

وترقق لام لفظ الجلالة إذا جاء قبلها حرف مكسور مثل:
﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾ - ﴿ءَايَتِ اللَّهِ﴾.

٢ - الألف المدية

كما علمنا أن (ألف المد) هي الألف الساكنة وقبلها فتح وهي كذلك
دائمًا فهذا الحرف يتبع ما قبله من حيث التفخيم والترقيق بمعنى:

يفخم إذا جاء قبله حرف تفخيم مثال: ﴿أَبْصَرُهَا خَشِيعَةً﴾ ﴿قَالَ﴾ - ﴿الطَّالِبُ﴾.

يرقق إذا جاء قبله حرف ترقيق مثال: ﴿أَتَنَكَ﴾ - ﴿وَالَّذِينَ﴾ -
﴿السَّمَاءِ﴾ - ﴿الدَّوَابِّ﴾.

■ تنبيه:

نوضح هنا أن الغنة أيضًا تفخم أحيانًا وترقق أحيانًا وهي تابعة لما بعدها بمعنى:

- تفخم إذا جاء بعدها حرف تفخيم مثل: ﴿عَنْ صَلَاتِهِمْ﴾ .
ترقق إذا جاء بعدها حرف ترقيق مثل: ﴿مِنْ سَعَتِهِ﴾ .

٣ - الراء

إن حرف الراء هو أكثر الحروف أحكامًا وأهميةً من حيث التفخيم والترقيق، ويحتاج إلى تدريب كثير حتى يتم إتقانه.
وحرف الراء يفخم ويرقق حسب حركته وحركة ما قبله وحسب الحرف الذي يأتي بعده وبيان ذلك كما يلي:

أ - الراء المتحركة:

- تفخم إذا كانت مفتوحة أو مضمومة مثال: ﴿الصِّرَاطُ﴾ - ﴿بَرَاءَةٌ﴾ ،
﴿يَنْظُرُونَ﴾ - ﴿فُرُوءٌ﴾ .
ترقق إذا كانت مكسورة مثال: ﴿رِزْقًا﴾ - ﴿الْحَرِيقُ﴾ - ﴿يَرِثُونَ﴾ .
أو كانت مماله وذلك في موضع واحد هو ﴿تَجْرِينَهَا﴾^(١) [هود: ٤١] .
- ب - الراء الساكنة:

سواء كان سكون الراء هذا أصلي أم عارض.
والسكون الأصلي مثال: ﴿أَغْفِرُ﴾ والسكون العارض يأتي عند الوقف على راء متحركة مثل: الوقف على كلمة ﴿مُنْتَهَرٌ﴾ .

(١) وسبأتي توضيحها آخر الكتاب.

● تفخيم إذا:

- ١ - كان قبلها فتح أو ضم مثال: ﴿إِنْ تَذَرَهُمْ﴾ - ﴿إِنَّهُمْ لَقَرَّانٌ﴾.
- ٢ - كان قبلها كسر غير أصلي مثال: ﴿إِنْ أَرَبْتُمْ﴾ - ﴿مَنْ أَرَضَى﴾ - ﴿أَرْجِعْ﴾.
- ٣ - كان قبلها كسر أصلي وبعدها حرف تفخيم في كلمة واحدة مثل: ﴿لِيَأَلْمِزْصَادَ﴾ - ﴿فِرْقَتَوْ﴾ - ﴿قِرْطَاسِ﴾ - ﴿وَلِرِصَادَا﴾.

● ترفيق إذا:

- ١ - كان قبلها كسر أصلي وبعدها حرف تفخيم في كلمتين مثال: ﴿نُصْعِرْ خَذْلَكَ﴾ - ﴿فَأَصْبِرْ صَبْرًا﴾.
- ٢ - كان قبلها كسر أصلي وبعدها حرف ترفيق مثال: ﴿وَفِرْعَوْنَكَ﴾ - ﴿الْفِرْدَوْسَ﴾.
- ٣ - كان قبلها ياء مدية وتم الوقف على الراء مثال: ﴿قَدِيرٌ﴾ - ﴿الْمَصِيرُ﴾.
- ٤ - كان قبلها ياء ساكنة (لين) وتم الوقف على الراء مثال: ﴿خَيْرٌ﴾ - ﴿الطَّيْرُ﴾.

ج - كلمات يجوز الترفيق والتفخيم في رائها عند الوقف عليها والترقيق أول:

وذلك عند الوقف على الكلمات الآتية:

- ١ - كلمة: ﴿وَنَذَرُ﴾.
- وهي في ست مواضع في سورة القمر.
- ٢ - كلمة: ﴿فَأَشْرُ﴾. وهي في ثلاثة مواضع:
- أ - هود (٨١). ب - الحجر (٦٥). ج - الدخان (٢٣).
- ٣ - كلمة: ﴿أَسْرُ﴾.
- وهي في موضعين:

أ - ظه (٧٧). ب - الشعراء (٥٢).

٤ - كلمة: ﴿وَنَبِّئْ﴾ موضع في سورة الفجر (٤).

٥ - كلمة: ﴿فَرَّقَ﴾^(١) موضع في سورة الشعراء (٦٣) والحكم هنا وصلاً ووقفاً.

● الوقف على كلمتي مصر والقطر:

١ - كلمة: ﴿مِصْرَ﴾ غير المنونة وهي في أربعة مواضع:

أ - يونس (٨٧). ب - يوسف (٢١، ٩٩). ج - الزخرف (٥١).

ويجوز فيها القراءة بالتفخيم والترقيق ولكن الاختيار هنا على التفخيم.

٢ - كلمة: ﴿الْقَطْرِ﴾.

موضع في سورة سبأ (١٢) ويجوز في هذا الموضع التفخيم والترقيق ولكن الاختيار هنا على الترقيق.

ولذلك نظم الشيخ المتولي قائلاً:

وأختير أن يوقف مثل الوصل في راء مصر القطر يا ذا الفضل

● تنبيه:

إذا كانت الراء الساكنة قبلها ساكن ننظر إلى ما قبل هذا الساكن ثم نجري

عليها القواعد السابقة مثل الوقف على:

﴿وَالْعَصْرِ ①﴾ - ﴿حُتَّى﴾ - ﴿يَالْصَّبْرِ﴾ - ﴿الْقَدْرِ﴾ - ﴿شَهْرُ﴾ - ﴿أَمْرُ﴾ - ﴿سِذْرُ﴾ - ﴿حِجْرُ﴾.

● ثالثاً: حروف ترقق أبداً:

أي أن هذه الحروف لا يجوز بأي حال من الأحوال أن تفخم وهذه

(١) سيأتي في طرق حفص.

الحروف هي حروف الهجاء ما عدا:

١ - حروف التفخيم.

٢ - لام لفظ الجلالة.

٣ - الألف المدية.

٤ - الراء.

● تنمة:

لإتمام هذا الباب نوضح أن التفخيم له درجات من حيث القوة وهي كالآتي:

١ - المفتوح وقبله ألف مثل: ﴿الْفَنَشِيَّةُ﴾.

٢ - المفتوح وليس قبله ألف مثال: ﴿عَفُورٌ﴾.

٣ - المضموم مثال: ﴿عُسَاءٌ﴾.

٤ - الساكن مثال: ﴿سَيَغْلِبُونَ﴾.

٥ - المكسور مثال: ﴿فَيَنْفِضُونَ﴾. وهو أقل درجات التفخيم.

تدريبات محلولة

س١ [] حرف التفخيم والترقيق؟ واذكر حروف كل منهما؟

الجواب: () التفخيم: هو حالة من القوة تلحق بالحرف عند النطق به فيمتليء الفم بصداه وحروفه (خص ضغط قط).

الترقيق هو: حالة من التنحيف أو الرقة تلحق بالحرف عند النطق به فلا يمتليء الفم بصداه، وحروفه كل حروف الهجاء ما عدا:
 ١ - حروف خص ضغط قط. ٢ - الألف المدية.
 ٣ - لام لفظ الجلالة. ٤ - الراء.

س٢ [] أكمل ما يأتي:

- أ - لام لفظ الجلالة تفخم إذا سبقها فتح أو ضم، وترقق إذا سبقها كسر.
- ب - ألف المد تفخم إذا سبقها حرف تفخيم وترقق إذا سبقها حرف ترقيق.
- ج - الراء المفتوحة أو المضمومة الحكم فيها التفخيم.
- د - الراء المكسورة الحكم فيها الترقيق.

أسئلة تطبيقية للمناقشة

س٣ [] أجب بكلمة (تفخيم) أو (ترقيق) فيما يأتي:

الجواب: ()

- أ - راء ساكنة قبلها فتح أو ضم. ()
- ب - راء موقوف عليها وقبلها ياء مدية. ()
- ج - راء قبلها كسر غير أصلي. ()

- د - راء قبلها كسر أصلي وبعدها حرف تفخيم في كلمة. () .
 هـ - راء قبلها كسر أصلي وبعدها حرف تفخيم في كلمتين () .
 و - راء قبلها كسر أصلي وبعدها حرف ترفيق. () .

س ٤ ما هو الاختيار في راء ﴿مِصْرَ﴾ غير المنونة وراء ﴿أَلْقَطِرَ﴾ عند الوقف عليهما؟

الاختيار في راء ﴿مِصْرَ﴾ غير المنونة هو..... وراء ﴿أَلْقَطِرَ﴾ هو

س ٥ ما الحكم في راء ﴿فِرْقَ﴾ وصلًا ووقفًا؟

الحكم هو:

س ٦ متى تفخم الغنة ومتى ترقق؟

س ٧ اذكر مراتب التفخيم من حيث القوة؟

تمرين عملي مجاب عنه

س ٨ اذكر حكم كل من الكلمات الآتية من حيث التفخيم والترقيق مع ذكر السبب:

﴿الصَّلَاةُ﴾ - ﴿وَبَيَّرَ﴾ - ﴿فِرْعَوْنَ﴾ - ﴿قِرطاس﴾ - ﴿إِنْ أَرَبْتُمْ﴾ -
 ﴿يُسِرُّ اللَّهَ﴾ - ﴿السَّمَاءُ﴾

الجواب:

م	الكلمة	الحكم	السبب
١	﴿الضَّكَّةُ﴾	تفخيم الصاد	لأنها من حروف خص ضغط قظ
٢	﴿نَقِيرٌ﴾	ترقيق الراء وتفخيمها والترقيق أولى	من رقق نظر للأصل ومن فخم نظر لحكم الراء بعد حذف الياء من يسرى
٣	﴿فِرْعَوْنَ﴾	ترقيق الراء	لأنها ساكنة وقبلها كسر أصلي وبعدها حرف ترقيق
٤	﴿فِرْعَافٍ﴾	تفخيم الراء	لأنها ساكنة وقبلها كسر أصلي وبعدها حرف تفخيم في كلمة واحدة
٥	﴿إِنِ ارْتَبَدَ﴾	تفخيم الراء	لأنها ساكنة وقبلها كسر غير أصلي
٦	﴿يَسْمِ أَفَر﴾	ترقيق لام لفظ الجلالة	لأنها قبلها كسر
٧	﴿السَّاءِ﴾	ترقيق ألف المد	لأن قبلها حرف مرقق

تمارين عملي للاجتهاد الشخصي

س ١ | وضع حكم الراء في كل مما يأتي من حيث التفخيم والترقيق مع ذكر
السبب :

- ﴿نَذَرَهُمْ﴾ - ﴿أَرْجِعْ﴾ - ﴿فِرْقَةٍ﴾ - عند الوقف على ﴿حَبِيرٍ﴾ -
﴿بَرَاءَةٌ﴾ - الوقف على ﴿وَنَذَرُ﴾ بالقمر - الوقف على ﴿وَالْعَصْرِ﴾ ١ -

الدرس السادس عشر

الوقف والابتداء

اتفقنا على أنه لا بد من تدبر القرآن عند التلاوة وفهم معانيه ومن هنا يتضح أهمية الوقف والابتداء الذي يعتبر من أهم أبواب التجويد لأننا عند الوقف أو الابتداء لا بد أن نراعي معنى الآيات فهذا الباب تعلمه يعيننا على تدبر الآيات.

أولاً: الوقف

وعلمنا أن الوقف معناه: التوقف عن القراءة زمناً قليلاً (يتنفس فيه القارئ) بنية استئناف القراءة.

أقسام الوقف

- ١ - وقف اختياري (بالهاء الموحدة): وهو أن يقف القارئ على الكلمة في مقام التعلم والاختبار لبيان كيفية الوقف على الكلمة.
- ٢ - وقف اضطراري: وهو أن يقف القارئ على الكلمة مضطراً كحصول عطاس له أو قطع نفس وغيره.
- ٣ - وقف انتظاري: ويحدث عند جمع الروايات وهو أن ينتظر القارئ حتى يأتي بالرواية الأخرى أو الوجه الآخر.
- ٤ - وقف اختياري (بالياء المشناه): وهو أن يقف القارئ على الكلمة باختياره وهو المقصود هنا.

□ وأقسام الوقف الاختياري أربعة:

● الوقف على كلمة غير متعلقة

١ - وقف تام: هو الوقف على كلمة غير متعلقة بما بعدها لفظاً ومعنى^(١) وسمي تاماً لتمام الكلام وانقطاعه عما بعده، ويكون في نهاية السور والقصص.

- حكمه: الوقف عليه ويجب في بعض المواضع، والابتداء بما بعده.

- مثال: الوقف على ﴿قَوْلِهِمْ﴾ في قوله - تعالى -: ﴿فَلَا يَخْرُجُكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسْرُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾ [يس: ٧٦].

٢ - وقف كاف: وهو الوقف على كلمة متعلقة بما بعدها معنًى لا لفظاً. وسمي كافياً للاكتفاء به والاستغناء عما بعده.

- حكمه: مثل الوقف التام يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده.

- مثال: الوقف على ﴿فِيهِ﴾ في قوله - تعالى -: ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة: ٢].

٣ - وقف حسن: وهو الوقف على كلمة متعلقة بما بعدها لفظاً ومعنى. وسمي حسناً لأنه يفيد معنًى يحسن الوقوف عليه.

- حكمه:

□ ١ - إن كان رأس آية يسن الوقف عليه والابتداء بما بعده لأن الوقوف على رؤوس الآيات سنة

- مثال: الوقوف على ﴿الْعَالَمِينَ﴾ في قوله - تعالى -: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢، ٣].

□ ٢ - إذا كان في وسط الآية يجوز الوقف عليه مع عدم الابتداء بما بعده

(١) التعلق اللفظي هو التعلق من ناحية الإعراب

التعلق المعنوي هو التعلق من ناحية المعنى.

بل لا بد أن يتديء بما قبله.

- مثال: الوقف على لفظ الجلالة ﴿اللَّهُ﴾ في قوله - تعالى -: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢].

٤ - وقف قبيح:

- هو الوقف على كلام لم يتم في ذاته ولم يفد ولم يؤد معناه وذلك لتعلقه الشديد بما بعده لفظاً ومعنى.

- وسمى قبيحاً: لقبح الوقوف عليه.

● الوقف القبيح نوعان:

١ - الوقف على كلمة لم يفهم منها معنى ولم تفد ولكن لم تفسد المعنى ولم توهم معنى فاسد.

- مثال: الوقف على كلمة ﴿الْحَمْدُ﴾ في قوله - تعالى - ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢].

- حكم هذا النوع: أنه وقف قبيح لا يجوز الوقف عليه إلا لعذر وضرورة ولا يجوز البدء بما بعده.

٢ - الوقف على كلمة يفهم منها معنى فاسد قد يدخل في فساد الاعتقاد.

- مثال: الوقف على كلمة: ﴿يَسْتَحْيِ﴾ في قوله - تعالى -: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِ أَنْ يَضْرِبَ﴾ [البقرة: ٢٦].

- الوقف على كلمة: ﴿إِلَه﴾ في قوله - تعالى -: ﴿وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ﴾ [آل عمران: ٦٢].

- الوقف على كلمة: ﴿أَرْسَلْنَاكَ﴾ في قوله - تعالى -: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ [الأنبياء: ١٠٧].

- الوقف على كلمة: ﴿الصَّلَاةُ﴾ في قوله - تعالى -: ﴿لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَى﴾ [النساء: ٤٣].

- حكم هذا النوع: هو وقف أشد قبحا وشناعة ولا يجوز الوقف عليه إلا لضرورة ولا يجوز البدء بما بعده. ومتعمد هذا النوع من الوقف وقاصده ومعتقده يفضى به إلى الكفر والعياذ بالله.

ثانياً: الابتداء

● تعريف الابتداء:

هو كيفية البدء بالقراءة سواء كان بعد وقف أو قطع.

● أنواع الابتداء:

للابتداء نوعان هما:

١ - حسن: وهو الابتداء بكلام مستقل في المعنى يفهم المقصود منه ولا يفسد المعنى.

- حكمه: يجوز البدء به.

- مثال: البدء بأوائل الآيات مثل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَعْلِزُوا الْيَوْمَ﴾ [التحریم: ٧].

- والبدء بحرف ﴿إِنَّ﴾ في قوله - تعالى -: ﴿خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [العنكبوت: ٤٤].

٢ - قبيح: وهو الابتداء بكلام لا يؤد الغرض منه ويفسد المعنى وبغيره.

- حكمه: لا يجوز البدء به. ومتعمد هذا النوع من الابتداء وقاصده ومعتقده يفضى به إلى الكفر والعياذ بالله

- مثال: البدء بقوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ﴾ .

- والبدء بقوله: ﴿يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ﴾ .

- والبدء بقوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ﴾ .

تدريبات محلولة

س١ ما معنى الوقف؟ وما هي أقسامه؟

الجواب: الوقف هو: قطع القراءة زمناً يسيراً يتنفس فيه القارئ عادة بنية استئناف القراءة.
- أقسامه:

١ - اختباري. ٢ - اضطراري.

٣ - انتظاري. ٤ - اختياري.

س٢ ما معنى الابتداء؟

الجواب: هو كيفية البدء بالقراءة سواء كان بعد وقف أو قطع؟

أسئلة تطبيقية للمناقشة

س٣ ما معنى التعلق اللفظي والتعلق المعنوي؟

س٤ عرف الوقف التام؟ وحكمه؟ واذكر مثلاً له؟

س٥ لماذا سمي الوقف القبيح قبيحاً؟ وما حكم الوقف عليه؟

س٦ ما هو الوقف الكافي ولماذا سمي كافياً؟ وما حكمه واذكر مثلاً له.

تمرين عملي مجاب عنه

س٧ اذكر انواع الوقف لكل مما ياتي مع ذكر السبب وحكم البدء بما بعده:

١ - ﴿فَلَا يَحْزَنكَ قَوْلُهُمْ﴾.

٢ - ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي﴾.

٣ - ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ .

٤ - ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ .

الجواب:

م	المثال	نوع الوقف	السبب	حكم البدء بما بعده
١	﴿قُلْ لَا يَخْزِيكَ قَوْلُهُمْ﴾	تام	لعدم تعلقه بما بعده معناه ولا لفظاً	يجب البدء بما بعده
٢	﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي﴾	قبيح	لأنه يفسد المعنى وينفي صفة من صفات الله	لا يجوز البدء بما بعده
٣	﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾	حسن	لأنه أفاد معناه ولكنه تعلق بما بعده لفظاً ومعناه	لا يجوز البدء بما بعده
٤	﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾	كاف	لأنه متعلق بما بعده معناه ولا لفظاً	يجوز البدء بما بعده

تمارين عملي للاجتهد الشخصي

س ٨ وضع نوع الوقف على كل مما يأتي مع ذكر السبب وحكم البدء بما بعده:

- ١ - ﴿وَمَا مِنْ إِلَهٍ﴾ .
- ٢ - ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ① .
- ٣ - ﴿إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ﴾ .

س ٩ وضع نوع البدء على كل مما يأتي:

- أ - ﴿إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ﴾ .
- ب - ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ .

الدرس السابع عشر

أمر يجب مراعاتها

عند القراءة برواية حفص عن عاصم

□ ونختتم دروس هذا الكتاب بهذه الأمور التي يجب مراعاتها لمن يقرأ برواية حفص عن عاصم الكوفي ونريد أن ننبه:

١ - نكرر مرة أخرى وليست أخيرة أنه لا بد من التلقي من أفواه المشايخ المتقنين فقرة القرآن وعلم التجويد لا يمكن اتقانها إلا بالتلقي فكتب التجويد والشرائط ما هم إلا عوامل مساعدة فقط.

٢ - على المبتدئ الذي يقرأ برواية حفص أن يقرأ بتوسط المنفصل والمتصل (أي من طريق الشاطبية) حتى يستطيع أن يقرأ الكلمات المختلف فيها عند حفص بيسر وسهولة.

٣ - وضحنا في هذا الدرس الكلمات المختلفة عند حفص ووضحنا كيفية النطق بها عند حالة توسط المنفصل والمتصل وهذا من طريق الهاشمي عن الإنساناني عن عبيد بن الصباح عن حفص عن عاصم وهو من (الشاطبية) للإمام الشاطبي.

واخترت أيضًا طريقًا آخرًا لقصر المنفصل وتوسط المتصل لمن أراد أن يقرأ بالقصر وذلك من طريق أبو حميد الفيل عن عمرو بن الصباح عن حفص عن عاصم وهو من كتاب (روضة الحفاظ) لابن المعدل.

١- طريقة الهاشمي عن الإثنائي عن عبيد بن الصباح عن حفص عن عاصم من الشاطبية:

٢	الكلمة المختلف فيها	كيفية القراءة بها
١	المد المنفصل	مد أربع أو خمس حركات
٢	المد المتصل	مد أربع أو خمس حركات
٣	﴿وَاللَّهُ يَقْضِي وَيَحْشُدُ﴾ [البقرة: ٢٤٥]	تقرأ بالسين
٤	﴿وَرَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَسْطَةً﴾ [الأعراف: ٦٩]	تقرأ بالسين
٥	﴿أَمْ هُمُ الْمُفْطِرُونَ﴾ [الطور: ٣٧]	وجهان: ١ - بالسين ٢ - بالصاد
٦	﴿لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ﴾ [الفاشية: ٢٢]	تقرأ بالصاد
٧	﴿الَّذِينَ﴾ [الأنعام: ١٤٣ - ١٤٤] ﴿وَاللَّهُ﴾ [يونس: ٥٩، النمل: ٥٩] ﴿وَالْقَن﴾ [يونس: ٥١، ٩١]	للكلمات الثلاث وجهان: ١ - إبدال الهمزة الثانية ألف مع مددا ست حركات. ٢ - تسهيل الهمزة الثانية بين الهمزة والألف مع عدم المد
٨	﴿عِوَجًا﴾ [الكهف: ١]، ﴿مَرْقَدِنًا﴾ [يس: ٥٢]، ﴿مَنْ رَأَى﴾ [القيامة: ٢٧]، ﴿يَلْ رَأَى﴾ [المطففين: ١٤].	له في المواضع الأربع وصلًا السكت بدون تنفس.
٩	﴿يَلْهَتْ ذَلِكَ﴾ [الأعراف: ١٧٦].	إدغام التاء في الدال وصلًا إدغامًا كاملاً.
١٠	﴿أَرْكَبَ مَعَنًا﴾ [هود: ٤٢]	إدغام الباء في الميم وصلًا إدغامًا كاملاً.
١١	﴿لَا تَأْمَنَّا﴾ [يوسف: ١١].	فيها وجهان: ١ - الإشمام ٢ - الروم
١٢	﴿عَيْنٍ﴾ أول مريم والشورى	تمد أربع أو ست حركات

١٣	﴿ضَعُفٌ﴾ ﴿ضَعْفًا﴾ [الروم: ٥٤].	فيها وجهان: ١ - فتح الضاد. ٢ - ضم الضاد
١٤	﴿وَرِقٌ﴾ [الشعراء: ٦٣].	فيها وجهان: ١ - تفخيم الراء ٢ - ترقيق الراء.
١٥	﴿فَمَّا أَتَتْهُ﴾ [النمل: ٣٦] وقفًا	فيها وجهان: ١ - إثبات الياء ٢ - حذف الياء
١٦	﴿سَبِيلًا﴾ [الإنسان: ٤] وقفًا	فيها وجهان: ١ - إثبات الألف ٢ - حذف الألف
١٧	﴿يَسِّرْ﴾ ﴿وَالْقُرْآنِ﴾ - ﴿تَتْ وَالْقَلْبِ﴾	إظهار النون عند الواو وصلًا ووقفًا
١٨	النون الساكنة والتنوين مع اللام والراء مثل: ﴿مَنْ إِدْعَامٌ كَامِلٌ بِدُونِ غِنَى﴾	
١٩	الساكن قبل الهمز سواء مفصول أو متصل أو ال تحقيق مع عدم السكت التعريفية أو شيء وشيقًا	
٢٠	التكبير	لا يوجد تكبير

• هناك مواضع اتفقت فيها الطرق عن حفص يجب مراعاتها عند القراءة:

- ١ - ﴿تَجْرِئَهَا﴾ [هود: ٤١] إمالة الألف إمالة كبرى ويتبع ذلك إمالة الراء والإمالة الكبرى: هي النطق بالحرف الممال (وهو الألف هنا) قريئًا من الياء وتؤخذ بالتلقي من أفواه المشايخ.
 - ٢ - ﴿أَعْلَجِيَّ وَعَرِيَّ﴾ [فصلت: ٤٤]. تسهيل الهمزة الثانية بينها وبين الألف ويحذر من أن تنطق ألف خالصة أو النطق بها كالهاء. ولا يعرف ذلك إلا من أفواه المشايخ المتقين فالزمهم.
 - ٣ - ﴿أَنَا﴾ - ﴿لَكَ﴾ - ﴿الطُّونَا﴾ - ﴿الرَّسُولَا﴾ - ﴿السَّبِيلَا﴾
﴿قَوَارِيرَا﴾ (الموضع الأول في سورة الإنسان). يحذف الألف وصلًا وإثباتها وقفًا.
- ف ﴿قَوَارِيرَا﴾ (الموضع الثاني في الإنسان) تحذف الألف وقفًا ووصلًا.

طريق أبو حميد الفيل عن عمرو بن الصباح عن حفص عن عاصم
كتاب روضة الحفاظ لابن المعدل

٢	الكلمة المختلف فيها	كيفية القراءة بها
١	المد المنفصل	حركاتان فقط
٢	المد المتصل	يمد أربع حركات
٣	﴿وَاللَّهُ يَقْضِي وَيَبْطِئُ﴾ [البقرة: ٢٤٥]	تقرأ بالسين
٤	﴿وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَصْفَةً﴾ [الأعراف: ٦٩]	تقرأ بالسين
٥	﴿أَمْ هُمْ الْمُهَيَّيَّرُونَ﴾ [الطور: ٣٧]	تقرأ بالسين
٦	﴿أَلَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ﴾ [الغاشية: ٢٢]	تقرأ بالصاد
٧	﴿مَالِكَيْنِ﴾ [الأنعام: ١٤٣ - ١٤٤] ﴿مَالِكَةٍ﴾ [يونس: ٥٩، النمل: ٥٩] ﴿مَالِكَيْنِ﴾ [يونس: ٩١، ٥١]	إبدال الهززة الثانية ألف مع مدها ست حركات.
٨	﴿عِوَجًا﴾ [الكهف: ١]، ﴿مَرْقَدًا﴾ [يس: ٥٢]، ﴿مَنْ رَأَى﴾ [القيامة: ٢٧]، ﴿بَلْ رَأَى﴾ [المطففين: ١٤].	له في المواضع الأربع وصلًا عدم السكت.
٩	﴿يَلْهَثُ ذَلِكَ﴾ [الأعراف: ١٧٦].	إدغام التاء في الدال وصلًا إدغامًا كاملاً.
١٠	﴿أَرْكَبَ مَعًا﴾ [هود: ٤٢]	إدغام الباء في الميم وصلًا إدغامًا كاملاً.
١١	﴿لَا تَأْتِنَا﴾ [يوسف: ١١].	الإشمام فقط
١٢	﴿عَيْنٍ﴾ أول مريم والشورى	حركاتان فقط
١٣	﴿ضَعِيفٌ﴾ [الروم: ٥٤].	فتح الضاد فقط.
١٤	﴿فَرَقِي﴾ [الشعراء: ٦٣].	تفخيم الراء فقط.

١٥	﴿فَمَّا تَأْتِي﴾ [النمل: ٣٦] وقفًا	حذف الياء فقط.
١٦	﴿سَنِيلاً﴾ [الإنسان: ٤] وقفًا	حذف الألف فقط.
١٧	﴿يَسْ﴾ (يَسْ) و﴿أَقْرَمَانِ﴾ - ﴿تْ﴾ و﴿أَلْقَلِرْ﴾	إظهار النون عند الواو وصلًا.
١٨	النون الساكنة والتنوين مع اللام والراء مثل: ﴿مَنْ رَبِّ﴾	إدغام كامل بدون غنة.
١٩	السكان قبل الهمز سواء مفصول أو متصل أو ال التعريفية أو شيء وشيًّا	تحقيق مع عدم السكت
٢٠	التكبير	لا يوجد تكبير

● ولعلك أخي الكريم لم تفهم ما معنى الروم والإشمام في قوله - تعالى - :
﴿تَأْمِنًا﴾ في سورة يوسف وأوضحها لك:

- اعلم أن كلمة ﴿تَأْمِنًا﴾ أصلها (تأمنًا) بنونين النون الأولى: مضمومة، والنون الثانية: مفتوحة.

- وأدغمت النون الأولى في الثانية للتخفيف فأصبحت نون واحدة مشددة
فذلك أصبح لها حكمان وهما:

١ - الإشمام: وهو الإشارة بضم الشفتين بُعَيْدًا تسكن الحرف بدون تغيير في بنية الكلمة.

ومعناه هنا الإشارة بضم الشفتين عند النطق بالنون بدون أي تغيير في النون
لذلك الإشمام لا يشعر به الأعمى ولكن يدرك بالعين ولا يؤخذ إلا عن طريق
التلقي من أفواه المشايخ.

٢ - الروم: وهو الإتيان ببعض الحركة. ويسمعه القريب دون البعيد ولا يتأثر
إلا بخفض الصوت عند النطق به، وقُدِّرَ بفض الحركة بثلاث أو ثلثي
الحركة. ومعناه هنا أن تأتي ببعض من ضم النون الأولى.

خاتمة الكتاب

وبهذا نكون قد انتهينا من توضيح هذه الدروس والأحكام في مادة التجويد التي لا غنى عنها في قراءة القرآن حتى نستطيع قراءة كتاب الله قراءة صحيحة ونريد أن ننبه مرة أخرى أن هذه الدروس والأحكام لا يستطيع القارئ أن يتقنها بمفرده بل لا بد أن يتعلمها على يد معلم متقن بهذه الأحكام عملياً ونظرياً، وأوصيك أخي قارئ هذا الكتاب بتقوى الله في كل الأحوال وأن لا تنساني من صالح دعائك.

وأخيراً دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

المؤلف .

مصطفى حسين

مصر - طنطا

البريد الإلكتروني : ABODARSHIO@HOTMAIL.COM

٢٢ فهرس الموضوعات ٢٢

مقدمة المؤلف

٢٣ الدرس الأول: ٢٣

٢٤ مبادئ علم التجويد

١. اسمه: ٩

٢. حده وهو تعريفه: ٩

٣. موضوعه: ٩

٤. ثمرته وفائده: ٩

٥. فضله: ١٠

٦. نسبه: ١٠

٧. واضعه: ١٠

٨. استمداده: ١٠

٩. حكمه: ١٠

١٠. مآله وقضاياه: ١١

• أهمية التلقي في تعلم القرآن الكريم ١٢

الدرس الثاني:

١٣ مراتب القراءة

• تدريبات محلولة ١٤

• أسئلة تطبيقية للمناقشة ١٤

• تمرين عملي للإجتهاد الشخصي ١٥

الدرس الثالث:

١٦ فضل تلاوة القرآن وفضل تعلمه وتعليمه وآدابه في الكتاب والسنة

• أولاً: فضل تلاوة القرآن الكريم: ١٦

١. في الكتاب: ١٦

- ٢. في السنة: ١٧
- ثانيًا: فضل تعلم القرآن الكريم وتعليمه للناس، ١٧
- ثالثًا: آداب تلاوة القرآن الكريم ١٨
- تدريبات محلولة ٢٠
- أسئلة تطبيقية للمناقشة ٢٠

الدرس الرابع

- حكم اللحن في تلاوة القرآن الكريم ٢١
- تعريف اللحن: ٢١
- ١ - لحن جلي: ٢١
- ٢ - لحن خفي: ٢٢
- تدريبات محلولة ٢٣
- أسئلة تطبيقية للمناقشة ٢٣
- تمرين عملي للإجتهد الشخصي ٢٤

الدرس الخامس

- حكم الاستعاذة والبسملة ٢٥
- أولاً: الاستعاذة ٢٥
- ثانيًا: البسملة ٢٦
- كيفية نطق الاستعاذة مع البسملة مع أول السورة ٢٧
- ١ - قطع الجميع: (الاستعاذة والبسملة وأول السورة). ٢٧
- ٢ - قطع الاستعاذة عن البسملة ثم وصل البسملة بأول السورة: ٢٧
- ٣ - وصل الاستعاذة بالبسملة ثم قطع البسملة عن أول السورة: ٢٧
- ٤ - وصل الجميع (الاستعاذة مع البسملة مع أول السورة) ٢٧
- كيفية نطق البسملة بين السورتين ٢٨
- ١ - قطع الجميع ٢٨
- ٢ - قطع آخر آية في السورة ثم وصل البسملة مع أول السورة التالية ٢٨

- ٣ - وصل الجميع. ٢٨
- كيفية وصل سورة الأنفال بسورة التوبة ٢٩
- الفرق بين الوقف والسكت والقطع ٢٩
- حكم سككات حفص: ٣٠
- ملخص الاستعاذة ٣١
- ملخص البسملة ٣١
- تدريبات محلولة ٣٢
- أسئلة تطبيقية للمناقشة ٣٣
- تمارين عملية للاجتهاد الشخصي ٣٣

الدرس السادس

- أحكام النون الساكنة والتنوين ٣٤
- تعريف الغنة: ٣٤
- مخرجها: الخيشوم وهو أعلى الأنف وأقصاه من الداخل. ٣٤
- ومقدار الغنة: حركتان وزمن الحركة كزمن قبض كف اليد أو بسطها. ٣٤
- تعريف النون الساكنة: نون خالية من الحركة وتلفظ بها ساكنة. ٣٤
- تعريف التنوين: هو نون زائدة تلحق بآخر الأسماء، تنطق لفظاً ولا تكتب خطأ، وهي ثابتة دائماً في الوصل دون الوقف. والتنوين إما مفتوحاً أو مضموماً أو مكسوراً. ٣٥
- كيفية الوقف على التنوين: ٣٥
- أولاً: الإظهار الحلقي ٣٥
- أمثلة الإظهار الحلقي ٣٦
- تدريبات محلولة ٣٧
- أسئلة تطبيقية للمناقشة ٣٧
- تمرين عملي (مجاب عنه) ٣٧
- تمرين عملي للاجتهاد الشخصي ٣٨

٣٩. □ ثانيًا الإدغام
 • معنى الإدغام لغةً: إدخال شيء في شيء. ٣٩
 • ١ - إدغام بغنة ٣٩
 • امثلة الإدغام بغنة ٤٠
 • ٢ - إدغام بدون غنة: ٤٠
 • تدريبات محلولة ٤١
 • أسئلة تطبيقية للمناقشة ٤١
 • تمرين عملي مجاب عنه ٤٢
 • تمارين عملية للإجتهد الشخصي ٤٣
 ٤٤. □ ثالثًا: الإقلاب
 ٤٥. □ رابعًا: الإخفاء الحقيقي
 • تعريف الإخفاء: ٤٥
 • تدريبات محلولة ٤٦
 • أسئلة تطبيقية للمناقشة ٤٧
 • تمارين عملية للإجتهد الشخصي ٤٨
 • تمرين عام ٤٨

الدرس السابع

٥٠. □ أحكام النون والميم المشدتين والميم الساكنة
 • أولًا: إدغام مثلين صغير: ٥١
 • ثانيًا: الإخفاء الشفوي: ٥١
 • ثالثًا: الإظهار الشفوي: ٥٢
 • تدريبات مجاب عنها ٥٣
 • أسئلة تطبيقية للمناقشة ٥٣
 • تمرين عملي محلول ٥٤
 • تمارين عملية للإجتهد الشخصي ٥٤

الدرس الثامن

- لام التعريف ولام الفعل الساكن ولام الحرف الساكن ٥٦.
- أولاً لام التعريف: ٥٦
 - ١ - الإظهار: ٥٦
 - امثلة الإظهار القمري ٥٧
 - ٢ - الإدغام: ٥٧
 - خلاصة حكم لام التعريف ٥٩
 - ثانياً: لام الفعل الساكن: ٦٠
 - ١ - الإظهار: ٦٠
 - ٢ - الإدغام: ٦٠
 - خلاصة حكم لام الفعل الساكن ٦١
 - ثالثاً: حكم لام الحرف الساكن (هل - بل) ٦٢
 - ١ - الإظهار: ٦٢
 - ٢ - الإدغام: ٦٢
 - خلاصة حكم لام حرف هل وبل ٦٣
 - تدريبات محلولة ٦٣
 - اسئلة تطبيقية للمناقشة ٦٤
 - تمرين علمي مجاب عنه ٦٤
 - تمارين عملية للاجتهد الشخصي ٦٥

الدرس التاسع

- المد والقصر ٦٦.
- ١ - واو ساكنة قبلها ضم ٦٦
 - ٢ - ياء ساكنة قبلها كسر ٦٦
 - ٣ - ألف ولا تأتي إلا ساكنة ولا يأتي قبلها إلا مفتوح ٦٦
 - ١ - أصلي: ٦٧

- ٦٧ • ٢ - فرعي:
- ٦٨ • أقسام المد بسبب السكون،
- ٧٠ • المد بسبب الهمز
- ٧١ • حكم فواغح السور
- ٧٢ • الفرق بين حروف المد وحرفا اللين:
- ٧٢ • حكم ﴿الْم﴾ أول آل عمران
- ٧٣ • تدريبات محلولة
- ٧٤ • أسئلة تطبيقية للمناقشة
- ٧٤ • تمرين عملي مجاب عنه
- ٧٦ • تمرين للاجتهاد الـ معصي

الدرس العاشر

- ٧٧ □ حكم هاء الكناية (الضمير)
- ٧٧ • حكمها: لها حكمان:
- ٧٧ • أولاً: تضم أو تكسر بدون صلة وذلك إذا:
- ٧٨ • ثانياً: تضم أو تكسر بـصلة:
- ٧٩ • تدريبات محلولة
- ٧٩ • أسئلة تطبيقية للمناقشة
- ٧٩ • تمرين عملي مجاب عنه
- ٨٠ • تمرين عملي للاجتهاد الشخصي

الدرس الحادي عشر

- ٨١ □ حكم همزة الوصل
- ٨١ • أ - في الأسماء:
- ٨١ • ب - في الأفعال:
- ٨٢ • خلاصة حكم همزة الوصل
- ٨٣ • تدريبات محلولة

- أسئلة تطبيقية للمناقشة ٨٣
- تمرين عملي محلول ٨٤
- تمرين عملي للاجتهاد الشخصي ٨٤

الدرس الثاني عشر

- مخارج الحروف ٨٥
- ١ - الجوف: ٨٦
- ٢ - الخلق: ٨٧
- ٣ - اللسان: ٨٧
- ٤ - مخرج الشفتان: ٨٩
- ٥ - مخرج الحيشوم: ٨٩
- تدريبات محلولة ٩٠
- أسئلة تطبيقية للمناقشة ٩٠
- تمرين عملي مجاب عنه ٩٢
- تمرين عملي للاجتهاد الشخصي ٩٢

الدرس الثالث عشر

- صفات الحروف ٩٣
- بيان الصفات بالتفصيل ٩٤
- أولاً: الصفات التي لها ضد: ٩٤
- ١. الجهر وضده الهمس. ٩٥
- ٢. الرخو وضده الشدة وبينهما التوسط ٩٦
- ٣. الاستفال وضده الاستعلاء ٩٧
- ٤. الانفتاح وضده الإطباق. ٩٧
- ٥. الإصمات وضده الإذلاق ٩٨
- ثانياً: القسم الذي ليس له ضد ٩٩
- ١. الصفير: ٩٩

- ٢. القلقة: ٩٩
- ٣. اللين ١٠٠
- ٤. الإنحراف ١٠٠
- ٥. التكرير ١٠١
- ٦. التفشي ١٠١
- ٧. الاستطالة ١٠١
- تدريبات محلولة ١٠٢
- أسئلة تطبيقية للمناقشة ١٠٢
- تمرين عملي مجاب عنه ١٠٣
- تمرين عملي للاجتهاد الشخصي ١٠٤

الدروس الرابع عشر

- المتماثلان والمتجانسان والمتقاربان والمتباعدان ١٠٥
- أولاً: المتماثلان ١٠٥
- ١. المثلان الصغير: ١٠٥
- ٢. المثلان الكبير: ١٠٦
- ٣. المثلان المطلق ١٠٦
- ثانياً المتجانسان ١٠٦
- ١. متجانسين صغير ١٠٧
- الحالات الست التي اتفق على إدغامهم إدغامًا كاملاً: ١٠٧
- والحالة التي اتفقوا على إدغامها إدغامًا ناقصًا: ١٠٧
- أما غير ذلك فحكمه الإظهار مثال: ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ ﴿عَلَيْهِمْ وَلَا﴾ ١٠٧
- ٢. متجانسان كبير: ١٠٧
- ٣. متجانسان مطلق: ١٠٨
- ثالثاً: المتقاربان ١٠٨
- ١. الحرفان اللذان تقاربا مخرجاً وصفة. ١٠٨
- ٢. الحرفان اللذان تقاربا مخرجاً لا صفة. ١٠٩

٣. الحرفان اللذان تقاربا صفة لا مخرجًا. ١٠٩
 □ رابعا: المتباعدان ١١٠
 ١. صغير : ١١٠
 ٢. كبير ١١٠
 ٣. مطلق ١١٠
 • تدريبات محلولة ١١١
 • أسئلة تطبيقية للمناقشة ١١٢
 • تمرين عملي مجاب عنه ١١٢
 • تمرين عملي للاجتهاد الشخصي ١١٣

الدرس الخامس عشر

- حكم التفخيم والترقيق ١١٤
 • تقسيم الحروف من حيث التفخيم والترقيق: ١١٤
 • أولا: حروف تفخم دائما ١١٤
 • ثانيا: حروف تفخم أحيانا وترقق أحيانا ١١٥
 ١. لام لفظ الجلالة ١١٥
 ٢. الألف المدية ١١٥
 ٣. الراء ١١٦
 أ. الراء المتحركة: ١١٦
 ... الراء الساكنة: ١١٦
 ج. كلمات يجوز الترقيق والتفخيم في رائها عند الوقف عليها
 والترقيق أولى: ١١٧
 • تدريبات محلولة ١٢٠
 • أسئلة تطبيقية للمناقشة ١٢٠
 • تمرين عملي مجاب عنه ١٢١
 • تمرين عملي للاجتهاد الشخصي ١٢٢

الدرس السادس عشر

- الوقف والابتداء ١٢٣.
- أولاً: الوقف ١٢٣.
 - أقسام الوقف ١٢٣.
 - ثانيًا: الابتداء ١٢٦.
 - تدريبات محلولة ١٢٧.
 - أسئلة تطبيقية للمناقشة ١٢٧.
 - تمرين عملي مجاب عنه ١٢٧.
 - تمرين عملي للاجتهاد الشخصي ١٢٨.

الدرس السابع عشر

- أمور يجب مراعاتها عند القراءة برواية حفص عن عاصم ١٢٩.
- خاتمة الكتاب ١٣٤.
- فهرس الموضوعات ١٣٥.



تم الجمع والصف بمكتب الرضا للدعاية والإعلان
القاهرة عمارة الهدى ١٥ ش امتداد رمسيس - وزارة المالية
عمارات صف الضباط - ٢٣٤٢٨٨٢٩
٢٥٤ : ٢٣٢ (٠٨٢)، محمول: ١٠١٤٦٠٨٦١